مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

تصوير ولادة العجل في مقابر عصر الدولتين القديمة والوسطى

إعداد

د.عبد الله عبد الحليم عبدالمقتدر بسيوني
مدرس الآثار المصرية القديمة
بكلية الآداب-جامعة كفر الشيخ

"تصوير ولادة العجل في مقابر عصر الدولتين القديمة والوسطى"

د.عبد الله عبد الحليم عبدالمقتدر بسيوني

مدرس الآثار المصرية القديمة بكلية الآداب –جامعة كفر الشيخ

ملخص الدراسة:

ذخرت المقابر المصرية بالعديد من مناظر الحيوانات لتعبر عن استئناس المصري القديم لتلك الحيوانات لأغراض مختلفة منها ما كان لحمايته، ومنها ما كان لينتفع بها في حياته، ومن هذه الحيوانات الأبقار والتي استخدمها في أعمال الزراعة واعتبرها رمز الأمومة فكان يحصل منها علي اللبن وكانت تلد العجول الصغيرة، فأصبحت المقابر سجل يصور حياة الحيوانات، ومن هذه المناظر مناظر ولادة العجول، فارتبط العجل الصغير في الفكر المصري القديم بالشمس فربط بين ولادة العجل وشروق الشمس فتخيل الشمس على هيئة عجل ذهبي تلده امة بقرة السماء في الصباح، وينمو أثناء النهار حتى يصبح ثوراً وكانت اغلب المناظر عبارة عن الراعي يقوم بسحب العجل الصغير من البقرة بيده ومن خلفة يقف المشرف يوجه له النصيحة وتمكن الباحث من حصر ١٩ منظر لعملية الولادة، ١٦منظر من عصر الدولة القديمة وثلاثة مناظر ترجع لعصر الدولة الوسطي ويمكن من خلال هذه المناظر التعرف علي هوية الراعي الذي يقوم بعلية توليد الابقار، فالرعاة هم طبقة من طبقات الفلاحين مسئولين عن كل ما يخص الحيوانات بما فيها الرعاية الصحية للحيوانات و عملية الولادة.

الكلمات الدالة: الولادة –البقرة–العجل–الراعي.

"The Depiction of the Calf's Birth in Tombs of the Old and Middle Kingdoms"

Dr. Abdullah Abdel Halim Abdel Moktader Bassyouni

Abstract:

The Egyptian tombs were full of many drawings of animals to express the ancient Egyptian domestication of these animals for various purposes such as protecting him, and benefiting from them in his life. Among these animals were cows, which he used in agricultural work and considered them a symbol of motherhood using them to get milk and giving birth to small calves. The tombs became a record depicting the life of animals, and among these portrayals were the drawings of the birth of calves. Thus, the young calf was associated in the ancient Egyptian thought with the sun, so he linked the birth of the calf to the sunrise. Moreover, he imagined the sun in the form of a golden calf in the sky, which his mother gives birth to in the morning, and it grows during the day until it becomes a bull. Most of the scenes were of the shepherd pulling the young calf from the cow with his hand, and behind him, the supervisor stood giving him advice. The researcher was able to list 19 scenes of the birth process, 16 scenes from the Old Kingdom era and three scenes dating back to the Middle Kingdom era. Through these scenes, it is possible to identify the identity of the shepherd who is responsible for the generation of cows, because shepherds are a class of peasants who are responsible for everything related to animals, including animal health care and the birth process.

Keywords: birth - cow - calf - shepherd.

المقدمة:

أصبحت المقابر المصرية سجل حضاري نستطيع من خلالها التعرف على ملامح الحياة اليومية للمصري القديم، من خلال الرسومات والنقوش المسجلة بداخلها، فتصوير الماشية في أوضاع مختلفة يبرهن علي مدي أهميتها لديه، وأنه نجح في استئناس العديد من الحيوانات لأغراض مختلفة منها: ما كان لحمايته ومنها ما كان لينتفع بها في حياته ومن ضمن هذه الحيوانات الأبقار والتي استخدمها في أعمال الزراعة، وكانت مصدرا للحوم، واعتبرها رمز الأمومة، فكان يحصل منها على اللبن، وكانت تلد العجول الصغيرة وتمكن المصري من تسجيل حياة الماشية كاملة على جدران مقابره، ومن هذه المناظر: مناظر ولادة العجل والتي هي موضوع الدراسة. وتهدف هذه الدراسة الي: إبراز مناظر ولادة العجل بالمقابر المصرية، وتقديم نماذج داله على عملية الولادة، وأماكن تواجدها، توضيح أوجه الاختلاف والتشابه بين هذه المناظر، دراسة النصوص المرفقة لمناظر الولادة وتوضيح مدي ارتباط هذه النصوص بعملية الولادة نفسها، إظهار مدي براعة المصري القديم في تصوير البقرة وهي تلد العجل الصغير وتصوير آلام الولادة، كما تهدف هذه الدراسة الي توضيح الدلالة الدينية لولادة العجل، وفكرة ارتباطه بالمعبود رع وبالملك، والتي ظهرت في نصوص الأهرام منذ عصر الدولة القديمة، وتطورت بعد ذلك من خلال تصوير رمزي لولادة العجل. ومن إشكاليات البحث: الإشكالية الاولي: صعوبة حصر المقابر التي صورت عملية ولادة العجل! وذلك لكثرة المقابر المصرية. الإشكالية الثانية: محاولة تحديد هوية الشخص القائم على عملية الولادة هل هو فلاح أم راعي أم طبيب بيطري أم غير ذلك؟

واعتمد الباحث في دراسته علي وصف وتحليل المناظر والنصوص في محاولة الربط بينها.

العجل في اللغة المصرية القديمة:

عرف صغير البقرة باسم العجل[1]، وفي اللغة المصرية القديمة عرف باسم *bḥs*[2] في عصر الدولة القديمة، وتنوعت أشكال كتابتها منها ، ، [3]، وبالنظر لنصوص مدينة هابو الخاصة بالماشية يمكن أن نميز بين كلمة *bḥs* وكلمة *bḥst* فالأولي تشير الي صغار الماشية العجول الذكور والثانية تشير الي صغار الماشية العجول الإناث[4]، احياناً كان يستخدم *bḥs* في إشارة إلي الحيوانات غير الماشية، ولا سيما الأغنام وبالتالي يبدو أنه استخدم أحيانا كمصطلح عام يشير الي صغار الحيوانات[5] كما عرف العجل باسم *ms* [6]، *rny* [7]، وأطلق *bḥs r irtt* علي العجل الصغير الرضيع[8]، وعبر المصري القديم عن البقرة الحامل بكلمة [9] *bk3t*، فتوصف بأنها حامل أي بداخلها عجل صغير[10]

كما عرفت الأبقار في اللغة المصرية القديمة *wrt* [11]، 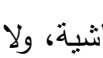 ، وأطلق عليها أيضا *ḥmt wrw* وكانت تذكر في مناظر الولادة للعجول الصغيرة باسم *ḥmt*[12].

---

[1] D. Paton, *"Animals of Ancient Egypt, Materials for a 'Sign List' of Egyptian Hieroglyphs: E"*, San Antonio: Van Siclen Books, 1994, p. 7.
[2] *WB. I*, 469, 4.
[3] L. H. Lesko, *"A Dictionary of Late Egyptian, Second Edition", Vol. I*, (Island, 2004), p. 128.
[4] *Wb. I*, 469, 4- 11.
[5] W. Belinda Ann, "*Ancient Egyptian fauna: a lexicographical study"*, (Durham University, 1991), p. 39.
[6] *Wb. II*, 140, 8.
[7] *Wb. II*, 429, 8.
[8] *Wb. I*, 469, 6.
[9] *Wb. I*, 481, 1-11.
[10] W. Belinda Ann, "*Ancient Egyptian fauna*", p. 35.
[11] *WB. I*, 331, 16
[12] W. Belinda Ann, "*Ancient Egyptian fauna"*, p. 34.

وتنوعت واختلفت الأسماء الداله علي الابقار[١٣] تبعا لوظائفها المختلفة فمن هذه الأسماء *mhit* [١٤] *mnʿt* 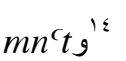 [١٥]، *mryt* 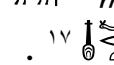 [١٦] ، وكلمة *nfrt* 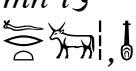 [١٧] .

أنواع العجول في مصر القديمة:

تنوعت العجول واختلفت أنواعها ربما علي حسب اللون ما بين الأسود والبيض او الأسود المنقط، فهناك نص في مقبرة "تي" بسقاره يقول *i3 bḥs ḥr s3.w* رتب العجول طبقا لأنواعها[١٨]، فالقليل المعروف منهم هم العجول المقدسة وكلها على الأرجح في الدلتا فتوجد بعض أسماء من العجول والثيران المقدسة ولكن لا يعرف منها غير القليل كا: " العجل البيض"، "العجل الأسود العظيم"، "العجل العظيم"، والتي كان أغلب ظهورها في عصر الدولة القديمة فهناك العجل حابي والذي عرف منذ الأسرة الأولي وخاصة في مدينة منف، وكان هناك عجل آخر هو "مرــ ور" المعروف في اليونانية باسم " منيفيس"menevis ويرجع الي نفس الفترة الزمنية[١٩].

اهتمام المصري بولادة العجل:

---

[١٣] أطلق الراعي أسماء شاعرية على الابقار مثل " الذهبية، البراقة، الجميلة ضمن نصوص مقبرة بيتوزيروس كما لو تقمصتها روح المعبودة حتحور لأن روح حتحور هي التي تطلق عليها هذه الصفات
بيير مونتيه، الحياة اليومية في مصرفي عهد الرعامسة، ترجمة عزيز مرقس منصور، مراجعة عبد الحميد الدواخلي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (القاهرة، ١٩٩٧) ، ص ١٦٨-١٦٩.

[14] *Wb. I*, 113, 16.
[15] *Wb. II*, 78, 10.
[16] *Wb. I*, 178, 4.
[17] *Wb. II*, 261, 13.

[١٨] محمود عمر محمد سليم، معاملة المصريين القدماء للحيوانات، دراسة في الحفاظ على البيئة (منظور تاريخي)، مؤتمر العلوم الإنسانية وقضايا البيئة، دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة، (الإسكندرية، ٢٠٠٨م)، ص ١٨٥.

[١٩] ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدري، مراجعة محمود ماهر طه، ط ١، دار الشروق، ١٩٩٦ م، ص. ٢١.

اهتم المصري القديم بالحيوانات والعناية بها وبولادتها بشكل عام وخاصة الأبقار، وذلك لاعتماده عليها في أعمال الزراعة والحياة اليومية واهتم بعملية ولادة العجول وخير دليل علي ذلك نصوص بردية كاهون[٢٠] والتي تتحدث عن أنواع أمراض الحيوانات وعلاجها، لتؤكد اهتمام قدماء المصريين بالحيوانات وتذكر لنا نصوص عن ولادة العجول الصغيرة من الابقار ودلالات الولادة،[٢١] فتذكر نصوصها:

" *ky- sp bḥs pwy n ḥr* […]*iw. i ḥr* […] *ḥr ṯs- pḫr*(*w*) *h*ɜ(*i*). *k r bw n* […]. *K ỉm ḏd. tw r*(ɜ) […] […] *ỉr h*ɜ(*ỉ*) *m šrt. s ỉw. s r ms*(*i*)*t ỉr h*ɜ(*ỉ*) *m k*ɜ*t. s ỉw. s r ms*(*i*)*t ỉr grt* […] […]. *s r nḥḥ*"

وقت اخر، يا عجل حورس! […] أنا مع حورس […] والعكس صحيح، اهبط إلى المكان الذي […] يقال هي: […] […] إذا نزل من أنفها، فسوف تلد، ومع ذلك، إذا حدث ذلك نزل من فرجها، لذلك […][…] لن (تلد) أبدًا.[٢٢]

---

[٢٠] أقدم نص طبي خاص بأمراض الحيوانات وكيفية علاج تلك الأمراض، تتكون البردية من ثلاث أوراق طولها متر واحد وعرضها حوالي ٣٣ سم وتتكون من أقسام، ويتناول أحد هذه الأقسام العلوم البيطرية، هذا القسم مكتوب بالخط الهيروغليفى على عكس بقية أوراق البردية المكتوبة بالخط الهيراطيقي، عثرا عليها بيتري عام ١٨٨٩، بالقرب من اللأهون، ومحفوظة الأن في لندن، وتؤرخ بالعام التاسع والعشرين من عهد امنمحات الثالث-الدولة الوسطى.

J. F. Nunn, *"Ancient Egyptian Medicine*", (London, 1996), pp. 33- 35.

[21] B. A. Abedellaah and others, "Veterinary Surgery and Gynecology in the Ancient Egypt", *Assiut Veterinary Medical Journal, Vol. 65 No. 162 July, 2019*, p. 130;

محمود عمر محمد سليم، معاملة المصريين القدماء للحيوانات، ص ١٨٢.

[22] H. T. Lopes and R. G. Pereira, *"The Gynaecological Papyrus Kahun*", (Portugal, 2021), p. 24.

ربما يقصد من هذا النص الإشارة الي دلالات الولادة المتمثلة في نزول سائل الولادة من البقرة الأم.

وتتضح مدي أهمية الابقار وابنائها من مشاهدة مناظر الرعاة وهم يقومون بحمل العجول الصغير علي اكتافهم أثناء عبور المياه خوفا عليهم من الغرق، كما يظهر اهتمام الرعاة أكثر في الخدمة اليومية للأبقار وعملية الولادة ومدي اهتمامه بها[٢٣].

مناظر ولادة العجل:

غالبًا ما كانت تُصور الأبقار على جدران المقابر في أوضاع مختلفة منها مناظر إطعام الأبقار، عد وإحصاء الأبقار، اصطحاب الأبقار، ذبح الأبقار، حلب الأبقار، إرضاع العجول، وتصوير الابقار وهي تلد[٢٤]، فكثرت مناظر الولادة في العديد من المقابر لحيوانات مختلفة مثل الماعز، فرس النهر، القط، الحمار، القرد، ومشاهد لولادة الأبقار[٢٥]، مع اختلافات بسيطة في مناظر الولادة المتعددة.

فتعد من أكثر المناظر عاطفية وتعبيرية[٢٦]، وكان الفنان ماهرًا بما يكفي لتوضيح شدة الألم ومخاطر الولادة، فتظهر البقرة وهي تميل في إشارة إلى أنها لا تستطيع تحمل الألم الشديد.

---

[٢٣] بيير مونتيه، الحياة اليومية، ص ١٦٨-١٦٩.

[24] W. Belinda Ann, "*Ancient Egyptian fauna",* p. 34

[25] M. Ezz, "A Study of Animal Motherhood Scenes in the Private Tombs in Ancient Egypt, *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality", Volume 11, N^{o}. 1 , 2014*, pp. 33-34.

[٢٦] محمود عمر محمد سليم، معاملة المصريين القدماء للحيوانات، ص ١٨٩;
M. Ezz, "A Study of Animal Motherhood Scenes, pp. 33-34.

فبتتبع مناظر وصور الولادة للأبقار في الفن المصري القديم تمكن الباحث من الوصول الي تسعة عشر منظر يمكن تقسيمهم الي ستة عشر منظر من عصر الدولة القديمة وثلاثة مناظر من عصر الدولة الوسطى.

أولاَ: مناظر ولادة العجل في مقابر الدولة القديمة:

مناظر ولادة العجل في مقابر الأسرة الخامسة:

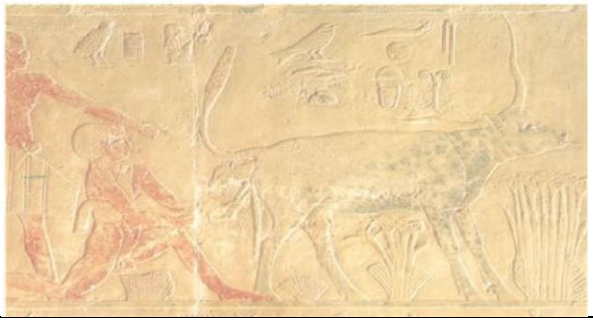

(شكل١) منظر ولادة العجل من مصطبة تي[٢٧]

منظر من مصطبة تي [٢٨]، موجود في الصالة الداخلية للجزء الأيمن للصفوف من الخامس الي السادس، والذي يصور بقرة تضع عجل صغير فتظهر براعة الفنان المصري في تعبيره عن شدة الآلام فصور البقرة تخرج لسانها من فمها وكأنها تصيح[٢٩]، ولم يكتف بذلك فصورها وهي تنحني بظهرها

---

[27] J. Baines& J. Malek *" Culture Atlas of Ancient Egypt*", (New- York, 1980), p. 197; G. Steindorff, *"Das Grab des Ti*", (Leipzig, 1913),pl. 118, M. Ezz, "A Study of Animal Motherhood Scenes", p. 33

[٢٨] تقع المصطبة في منطقة سقاره وتحمل رقم ٦٠، وصاحبها هو تي المشرف علي اهرامات نفر اير كا رع وني وسر رع والمشرف على معابد الشمس للملك ساحورع من الأسرة الخامسة.

PM.III[2], part. 2, p. 468.

[٢٩] سيد توفيق، تاريخ الفن في الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، دار النهضة العربية، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٧، ص ١٩٥ ; سحر فتحي عبد الرحمن علوان، مناظر النشاط الاقتصادي في مقابر افراد الدولة القديمة (الجيزة-سقاره)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤م، ص. ٦٠;

J. Baines& J. Malek *"Atlas of Ancient Egypt*", p. 197.

وتبتلع عنقها وتميل برأسها، وترتكز بقوه على ساقيها الأماميتين(شكل١) وجاء الراعي لإنقاذها ويسحب العجل بكفيه[٣٠]، فيواجه راعي البقر هنا صعوبات؛ يمكن ملاحظتها من تصويرة وهو يتكئ على ركبته اليمنى بينما يمد ساقه اليسرى نحو البقرة للإمساك بالساق الأمامية للعجل، وخلفه المشرف الذي يعطي الأوامر ويقوم بتلاوة التعاويذ[٣١].

النص المصاحب للمشهد: هو حديث من المشرف موجه إلي الراعي

idt wrt mniw pw sfḫ

"خلص البقرة الكبيرة ايها الراعي" [٣٢]

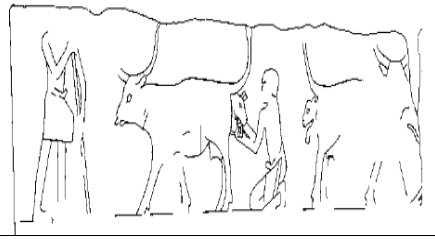

(شكل٢) ولادة العجل من مصطبة نفر مس جر خوفو[٣٣]

منظر على الجدار الشمالي من مصطبة نفر مس جر خوفو[٣٤]، يصور ولادة بقرتين في نفس الوقت بينهما راعي جالس على ركبتيه يحاول سحب العجل

---

[30] P. Montet, "*Les scènes de la vie privée dans les tombeaux égyptiens de l'ancien Empire*, (Oxford, 1925), p. 99.

[31] G. Steindorff, *"Das Grab des Ti*", pl. 118, M. Ezz, "A Study of Animal Motherhood Scenes", p. 33.

[32] P. Montet, "Les scènes de la vie privée", p. 99.

[33] A. M. Roth, *A Cemetery of Palace Attendants, including G2084-2099, G2230, 2231, and G2240, In: Giza Mastabas, V. 6, Edited by: Peter Der Manuelian and William Kelly Simpson*, (Boston, 1995), fig. 204; M. Ezz, "A Study of Animal Motherhood Scenes", p. 33.

[٣٤] مس جر خوفو أحد أهم موظفي عصر الأسرة الخامسة، عاش في عهد الملك ساحورع الي عهد أوناس وحمل العديد من الألقاب فكان هو المشرف علي الحاضرين بالقصر، المسئول عن الوثائق الملكية والمشرف على المقاتلين وتحمل مصطبته رقم G2240 بالجيزة.

الصغير من رأسه وسيقانه الأمامية، بينما البقرة الثانية تلد عجلاً دون مساعدة فتظهر رأس العجل الصغير (شكل٢)، ويقف المشرف يرتدي نقبة قصيرة ويتكئ على عصا[٣٥]، ربما لا يوجد ما يكفي من رعاة البقر للمساعدة[٣٦]، ويلاحظ في هذا المشهد نجاح الفنان في التعبير عن شدة الألم من إخراج لسان البقرة، ومحاولة البقرة مساعدة نفسها من برفع ذيلها.

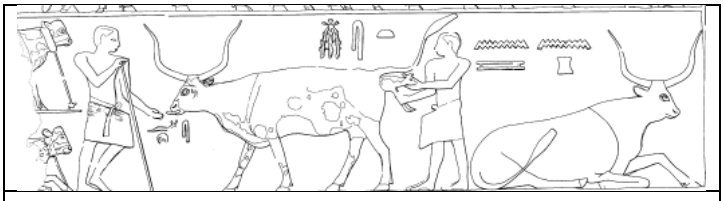

(شكل٣) ولادة العجل من مصطبة إيمري[٣٧]

منظر في السجل الخامس من داخل مصطبة إيمري[٣٨]، حيث يصور ولادة البقرة بمساعدة الراعي الواقف والذي يرتدي ملابس تشبه ملابس المشرف ويحاول بيديه سحب العجل الصغير من البقرة من رأسه وسيقانه الأمامية ويظهر عليها الألم وتقوم بمساعدته برفع ذيلها إلي أعلي(شكل٣)، ومسجل فوقها كلمة *mst* بمعني " تعطي الميلاد او الولادة "، وأمامهم يقف المشرف متكئًا على عصا وركبته اليسرى مثنية. ويمد يده اليسرى إلى البقرة لتلعق بلسانها كف

A. M. Roth, *Giza Mastabas*, *V. 6*, pp. 163-166.

[35] Idem, *Giza Mastabas, V. 6*, p. 164.

[36] M. Ezz, "A Study of Animal Motherhood Scenes", p. 33.

[37] K. R. Weeks, "*Mastabas of Cemetery g 6000, Including G 6010 (Neferbauptah); G 6020 (Iymery); G 6030 (Ity); G 6040 (Shepseskafankh) in: Giza Mastabas", V. 5, Edited by Peter Der Manuelian and William Kelly Simpson, (Boston*, 1994), fig. 34, pl. 17.

[٣٨] صاحب المصطبة هو إيمري، حمل عدد من الألقاب منها كاهن خوفو وكاتب الأرشيف، من عهد الملك ني وسر رع، من الأسرة الخامسة، وتقع مصطبته في منطقة الجيزة وتحمل رقم G6020

PM. III, Part I, P. 170

يديه، وتحت رأسها الكلمة: 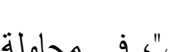 *sfḫ* وتعني "خلص"، في محاولة منه لتهدئة البقرة ولتخفيف شدة الألم[٣٩]، وكأنه يطلب منها أن تلد العجل الصغير.

(شكل٤) ولادة العجل من مصطبة ني عنخ خنوم وخنوم حتب[٤٠]

منظر للولادة في الصالة الداخلية [٤١]من مصطبة "ني عنخ خنوم""خنوم حتب" ويظهر فيه ولادة عجل صغير من البقرة، والمنظر مهشم يمكن ملاحظة ثلاثة من رعاة البقر، أحدهم يتكئ على أحدي ركبتيه خلف البقرة لسحب السيقان الأمامية للعجل، والآخر يقف خلفه والثالث يقف امام البقرة (شكل٤)، وتظهر براعة الفنان في توضيح شدة الألم[٤٢].

ويختلف هذا المنظر عن غيره من المناظر حيث يظهر اثنان من الرعاة ومعهم المشرف الذي يقوم بتوجيههم، بينما الراعي يقوم بسحب العجل الصغير من راسه بيده واليد الأخرى يسحب العجل من سيقانه الأمامية ويسند إحدى قدميه على إحدى سيقان البقرة الخلفية بينما الراعي الثاني يمسك قرون البقرة التي تكاد رأسها تلامس الأرض في محاولة منه لتثبيتها حتى تتم الولادة.

---

39 K. R. Weeks, "*Giza Mastabas", V.5*, pp. 42-43.

40 A. M. Moussa& H. Altenmùller, "*Das Grab des Nianchchnum und Chnumhotep*, Archäologische veröffentlichunge 21, Mainz am Rhein :(Philipp von Zabern, 1977), pl. 77

41 PM. III^2, Part 2, P. 643.

42 M. Ezz, "A Study of Animal Motherhood ", p. 33; N. F. Shehab, "The identity of the of the cattle herdsman", P. 89.

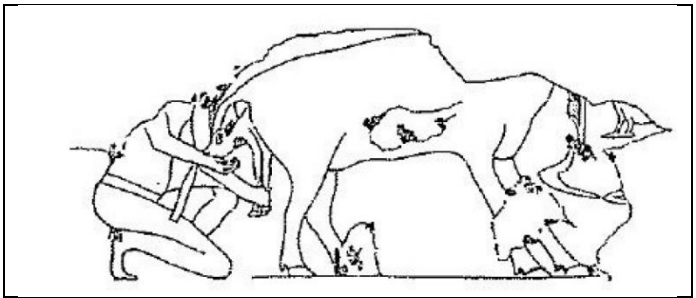

(شكل٥) منظر ولادة العجل من مصطبة بتاح حتب[٤٣]

منظر مهشم في الصف الرابع من الطرف الجنوبي للجدار الشرقي من مصطبة بتاح حتب[٤٤] في سقارة والتي ترجع الي الأسرة الخامسة يوضح ولادة عجل صغير من بقرة بواسطة الراعي المتكئ على إحدى قدميه ويثني الثانية (شكل٥) صور الراعي وهو يستقبل العجل الصغير بيده اليمني واليد اليسرى تشد العجل من سيقانه الأمامية[٤٥]، صور العجل يخرج رأسه ورجلاه من فرج البقرة التي يظهر عليها الآلام بتقلص جسم البقرة وعضلاتها[٤٦].

النص المصاحب للمنظر:

sfḫ. t (w) .n bḥs in mniw

"خُلص العجل بواسطة الراعي"[٤٧]

---

[43] R. F. E. Baget& A. A, Pirie, "*The Tomb of Ptah- hetep"*, Comments by F.LL.Griffith, In; Egyptian Research Account, V. 2, 1896, (London, 1898), pl, XXXII; W. Wreszinski, "*Atlas zur altägyptischen Kulturgeschichte. III, Gräber des Alten Reiches"*, (Leipzig, 1936), pl. 17.

[٤٤] بتاح حتب حمل عدة القاب فكان وزير ورئيس القضاة في عهد الملك جد كارع الاسرة الخامسة وتحمل مصطبته رقم D64 في منطقة سقاره.

PM. III[2], Part.2, pp.598-599.

[45] R. F. E. Baget& A. A. pirie, *"The Tomb of Ptah- hetep"*, p. 30.

[46] M. Ezz, "A Study of Animal Motherhood", p. 33.

[47] P. Montet, Les scènes de la vie privée, p. 99.

وهنا تظهر براعة الفنان المصري الذي نجح في تصوير ملامح العجل الصغير وهو يخرج من فرج البقرة، كما نجح في التعبير عن شدة الآلام من تصوير الجزء الخلفي للبقرة في وضع الميول ليعبر عن الحركات التي تصدرها البقرة تلقائيا في مساعدة نفسها لحظة الميلاد.

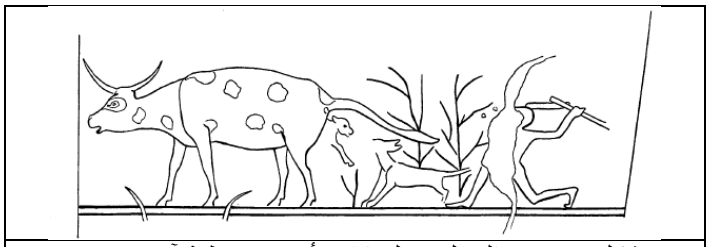

(شكل٦) ولادة العجل وخلفها ابن أوي-مصطبة آخت مروت نسوت[٤٨]

منظر غير تقليدي لولادة البقرة عند المدخل المؤدي الي حجرة القرابين من مصطبة آخت مروت نسوت[49]، حيث تظهر بقرة تلد دون مساعدة من الراعي[٥٠] ويبدو عليها شدة الآلام: ففمها مفتوح والعجل الصغير ظاهر منه الرأس والسيقان الأمامية، وخلفها ابن أوي ينتظر ميلاد العجل الصغير ليأكله(شكل٦)، بينما صور الرجل خلفه ممسكا بعصا مرفوعة يحاول ضربة.

تظهر براعة الفنان في المنظر فأراد تحديد مكان ميلاد العجل الصغير على خلاف باقي المناظر، والذي يتضح أنه في الحقل وما أكد على ذلك تصوير الأشجار بجوار البقرة التي تلد، وعدم تصوير أحد الرعاة يقوم بمساعدتها في عملية الولادة. وليست هي المرة الوحيدة التي صورت البقرة تلد دون مساعدة

---

[48] W. S. Smith, "*A History of Egyptian sculpture and Painting in the Old Kingdom*", second edition, (London, 1949), fig. 226c.

[٤٩] آخت مروت نسوت هو كاهن *w'b* الخاص بالملك عاش في نهاية الأسرة الخامسة واول الأسرة السادسة وتحمل مصطبتة رقم G 2184 في منطقة الجيزة.

PM. III, Part.1, p. 80.

[50] M. Ezz, "A Study of Animal Motherhood Scenes", pp. 33-34.

وهو ما يمكن مشاهدة داخل مقبرة أنتي في منطقة دشاشة، الأسرة السادسة فاكتفي الفنان فقط بتصوير الراعي يقف امام البقرة (شكل٧)[٥١]

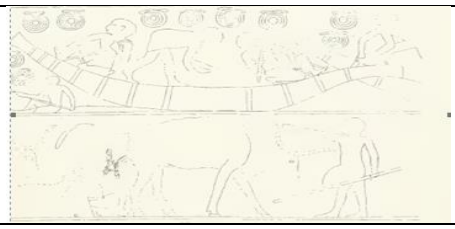

(شكل٧) ولادة العجل دون مساعدة من مصطبة أنتي[٥٢] في الدشاشة[٥٣]

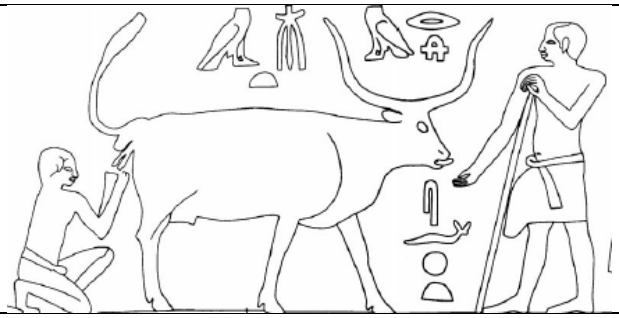

(شكل٨) منظر ولادة العجل من مصطبة إياسن[٥٤]

منظر على الجدار الشمالي من مقبرة إياسن[٥٥] يصور ولادة البقرة بمساعدة أحد الرعاة(شكل٨) الذي يرتدي ملابس الرعاة وجالس أسفل البقرة على ركبته اليمني ويثني الثانية ليستعد لاستقبال العجل الصغير الذي لم يظهر منه

---

[51] W. M. Petrie, *"Deshasheh*, with a chapter by F. Li. Griffith" In: The Egypt Exploration fund. 50, (London, 1898), pl. v; M. Ezz, "A Study of Animal Motherhood Scenes", p. 37.

[٥٢] أنتي هو المشرف علي الآثار الملكية في عصر الأسرة السادسة، في منطقة دشاشة بمصر العليا، جنوب إهناسيا.

PM. IV, P.121.

[53] W.M. Petrie, *"Deshasheh"*, pl. v.

[54]W. K. Simpson, "*Mastabas of the western Cemetery", part. I, in: Giza Mastabas, V. 4,* (Boston, 1980), pl. 30.

[٥٥] إياسن هوكاهن خوفو من عصر الأسرة الخامسة او السادسة وتحمل مصطبته رقم G2196 بالجيزة

PM. III, Part.1, p. 82.

سوى جزء من ساقة ويتشابه مع المنظر شكل(٩)، ويبدو على البقرة شدة الألم فتخرج لسانها وترفع ذيلها، ويقف المشرف متكئ على عصا أمام البقرة ويمد يده الأخرى للبقرة لتلعق فيها في محاولة منه للتخفيف عن البقرة الألم، ويصاحب المنظر عدد من النصوص وهي:

النص الموجود بين قرني البقرة:

"المشرف علي الحظيرة" *Ỉmy- r3- mḏt*

النص أسفل رأس البقرة:

"تخليص" *sfḫ*

النص أعلي ظهر البقرة:

"ولادة"[٥٦] *Mst*

مناظر ولادة العجل في مقابر الأسرة السادسة:

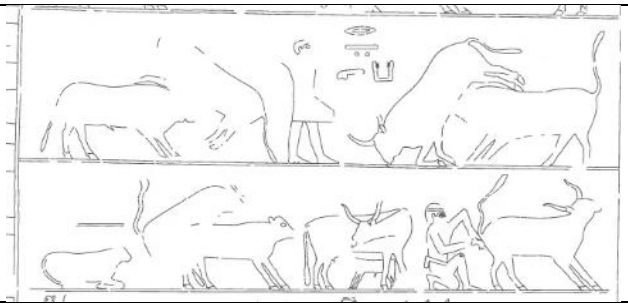

(شكل٩) ولادة العجل من مقبرة *ḫnnỉ*، الأسرة السادسة، الحواويش [٥٧]

يتشابه هذا المنظر مع المنظر السابق (شكل٨) في ظهور فقط أقدام العجل من البقرة والراعي يقوم بسحب العجل.

56 W. K. Simpson, *Giza Mastabas, V. 4*, p. 20.

57 N. Kanawati,"*The Rock Tombs of El Hawawish, The cemetery of Akhmim", part. II*, (Sydney, 1981), fig.20.

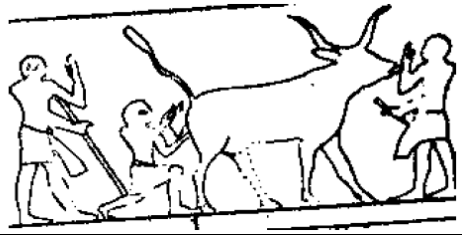

(شكل١٠) ولادة العجل من مقبرة إسي[٥٨]، دير الجبراوي[٥٩]

منظر من على الجدار الشمالي من المدخل يصور ولادة البقرة، حيث يظهر ثلاثة أشخاص في المنظر منهما أحد الرعاة والذي صور يثني إحدى ركبتيه امامه والثانية خلفه دون ان يلمس جسده الأرض ليسحب العجل الصغير من البقرة بينما الآخر واقف أمام البقرة وممسك بعصا يحاول مساعدتها وتهدئتها عن طريق جعل البقرة تقوم بلعق يده(شكل١٠)، ويقف خلفهما المشرف عليهم وهو ممسك بعصا ويحاول توجيههم ويوجه لهم النصح والإرشاد[٦٠]

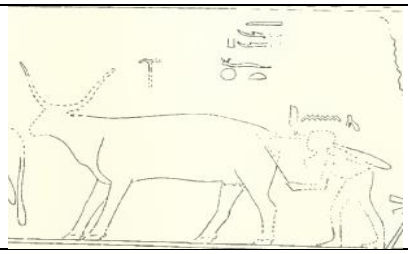

(شكل١١) ولادة العجل من مقبرة شدو[٦١]

[٥٨] إسي هو صاحب المقبرة واسمة الحقيقي رع حينم، عرف بالأمير الوراثي وحمل العديد من الألقاب فكان كاهن، وزير، ومستشار ملكي في عهد الأسرة السادسة وخاصة في عهد تتي وبيبي الأول وتحمل مقبرته رقم ٧٢ بدير الجبراوي.

N. de.G. Davies, *"The Rock Tombs of Deir El Gebrâwi", part.II, Tomb of Zau and Tombs of the Northern Group, In: Archaeological Survey of Egypt. Memoir.12, Edited by. F. Ll. Griffith,* (London, 1902), pp. 19-21.

59 N. de. G. Davies, *"The Rock Tombs of Deir El Gebrâwi", part. II*, pl. xix; M. Ezz, "A Study of Animal Motherhood Scenes", p. 33.

60 N. de. G. Davies, *"The Rock Tombs of Deir El Gebrâwi, part. II*, pp. 23-25.

61 W. M. Petrie, *"Deshasheh*, pl. XVII.

منظر من مقبرة شدو[٦٢] في السجل الثاني الجزء العلوي من الجدار الغربي للصالة، يصور ولادة بقرة بمساعدة الراعي الواقف بانحناء، يقوم بسحب العجل الصغير من البقرة، واعلي المنظر كلمات بالخط الهيروغليفي خاصة بعملية الولادة مثل كلمة *sfḫt* بمعني "خلص" ومخصص *idt* [٦٣]والتي تعني بقرة والمنظر مهشم[٦٤].

يختلف هذا المنظر عن المناظر السابقة في اختلاف وضع الراعي الذي يقف منحني الظهر ويمسك في يده عصا ليمنع البقرة من الحركة، كما ان تصوير زيل البقرة مختلف عن المناظر فيظهر بشكل مستقيم اعلي ظهر الراعي والبقرة تقف في سكون واستعداد للولادة، سيقانها الأمامية بجوار بعضهما بينما السيقان الخلفية في وضع حركة.

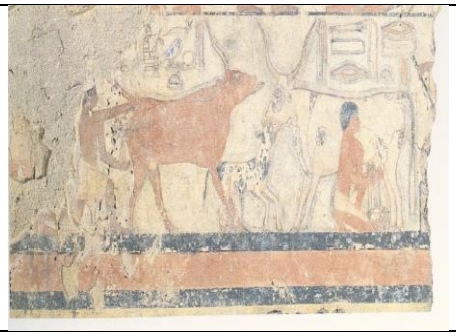

شكل١٢) منظر ولادة العجل من مقبرة مثثي[٦٥]

---

[٦٢] الاسم الحقيقي له إتتي ويحمل لقب شدو، وهو المشرف علي الحقول والأراضي، والمشرف على مخازن الغلال، حاكم الإقليم، كما حمل العديد من الألقاب منها الأول لدي الملك الصديق السري للملك، الأول بعد الملك من عصر الأسرة السادسة ربما في عهد الملك تتي وتقع مقبرته في منطقة دشاشة.

PM. IV, P. 122; W. M. Petrie, *"Deshasheh*, p. 44.

[63] L. H. Lesko, "*A Dictionary of Late Egyptian*", p. 53.

[64] W. M. Petrie, *"Deshasheh*, p. 45.

65 C. Ziegler, *"Catalogue des stèles, peintures et relief's égyptiens de l'Ancien Empire et de La Première Période Intermédiaire période intermédiaire : vers 2686-2040 avant J.-C. / Musée du Louvre Département des antiquités égyptiennes*، (Paris, 1990), pl. 20.

منظر يصور ولادة عجل صغير من البقرة من مصطبة مثني[66] علي احدي الكتل الحجرية المحفوظة في متحف اللوفر بواسطة أحد الرعاة الجالس علي إحدى ركبتيه المثنية علي الأرض والثانية مثنية امامه، ويقوم بسحب العجل من راسة وساقيه الأماميتين وباليد الثانية يمسك زيل البقرة، وخلفة اثار لشخص واقف ربما هو المشرف علية يقوم بتوجيهه (شكل١٢) والنص الموجود فوق البقرة 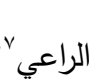 *sfḫ wrt mniw* خلص (العظيمة= البقرة) أيها الراعي[٦٧]، ويظهر على البقرة شدة الألم من خلال رفع البقرة رأسها وابتلاعها لعنقها وإخراج لسانها.

(شكل١٣) ولادة العجل من مصطبة " واعتت غت حور "[٦٨]

منظر لولادة البقرة مصور في الحجرة السادسة من مصطبة "واعتت خت حور"[٦٩] (شكل١٣)، صور الراعي جالس على إحدى ركبتيه المثنية على الأرض والثانية مثنية امامه، ويقوم بمساعد البقرة التي تلد تحت إشراف من رئيسه فهو يحاول سحب العجل للخارج، ويوجهه رئيسة بأن يخلص البقرة بقوة حتى يخفف

---

[٦٦] "مثني" هو المشرف علي إدارة المستأجرين الخاصة بالقصر الملكي من عهد الأسرة السادسة وخاصة من عهد الملك تتي في منطقة سقاره.

PM. III^2, Part.2, p. 646.

[67] C. Ziegler, "*Catalogue des stèles"*, pp. 129-130.

[68] N. F. Shehab, "The identity of the cattle", P. 89.

[٦٩] "واعتت غت حور " هي زوجة مريروكا الوزير والقاضي في عهد الملك تتي من ملوك الأسرة السادسة، والمصطبة في منطقة سقارة.

PM. III2, P. 525.

الألم لما لاحظة من شدة الألم عليها[٧٠]، ونجح الفنان في التعبير عن ذلك من ميل الجزء الخلفي منها، ومحاولتها مساعدة نفسها عن طريق رفع ذيلها.

النص المصاحب للمنظر:

sfḫ wrt mniw pw iw ḳsn r. s

«خلص (العظيمة= البقرة)، أيها الراعي! إنه صعب للغاية بالنسبة لها(يؤلمها)"[٧١]

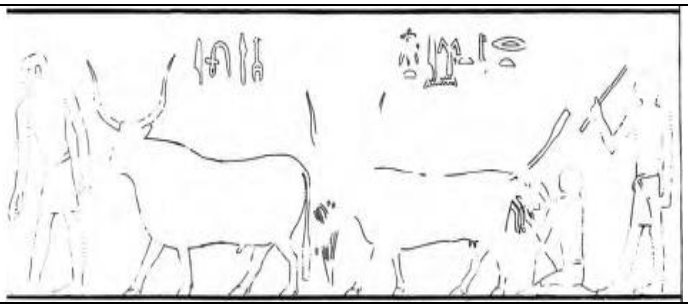

(شكل١٤) ولادة العجل من مقبرة إيبي[٧٢]

منظر يصور ولادة العجل في الصف الثالث من الجانب الغربي للجدار الشمالي من مقبرة إيبي[٧٣]، يصور شخص جالس على ركبتيه المثنية على الأرض يقوم بمساعدة البقرة في ولادة عجلها الصغير وإخراج راسة (شكل١٤)

[70] N. F. Shehab, "The identity of the cattle", pp. 89, 102.

[71] P. Montet, Les scènes de la vie privée, p. 99; N. F. Shehab, "The identity of the cattle", P. 89.

[72] N. de. G. Davies, "*The Rock Tombs of Deir El Gebrâwi, part.1, Tomb of the ABA and Smaller Tombs of the Southern Group, In: Archaeological Survey of Egypt.11, Edited by. F. Ll. Griffith*, (London, 1902), pl. XI.

[٧٣] تقع المقبرة في منطقة دير الجبراوي، وتحمل رقم ٨، لصاحبها إبي وهو حاكم الإقليم الثاني عشر من أقاليم الوجه القبلي المعروف باسم (دجو – اف) وكان أيضا كاهن *sm* من عصر الأسرة السادسة.

PM. IV, p. 244(14), 240.

ومن خلفه رئيسة او المشرف عليه ممسك بعصا وكأنه يوجه له بعض النصائح للمساعدة في عملية الولادة ويمنع البقرة من الحركة[٧٤]

والنص المصاحب للمشهد

šdi ms.t(w) in idt nfrt

" شد (اسحب للخارج) مولود البقرة الجميلة.

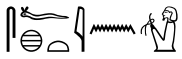

sfḫty n mniw

سيخلصها الراعي[٧٥]

(شكل١٥) منظر لولادة العجل من مصطبة كا إم عنخ[٧٦]

منظر يصور ولادة العجل علي الجدار الغربي من حجرة الدفن بداخل مصطبة كا ام عنخ [٧٧]، حيث يقف المشرف مرتدي نقبة مدببة و متكئ على

---

[74] N. de. G. Davies, *"The Rock Tombs of Deir El Gebrâwi, part.1*, p. 17.

[75] P. Montet, "*Les scènes de la vie privée*", p.99;
مرزوق السيد امان، الرعي والرعاة في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٥٦.

[76] H. Junker, *Die mastaba des Kai- em- anch, Grabungen auf dem Friedhof des Alten Reiches bei den Pyramiden von Giza In: Giza .IV, Band IV, (Vienna & Leipzig, 1940), pl. XII.*

[٧٧] كا إم عنخ هو مراقب مدير الخزانة والكاهن المطهر الخاص بالملك، من عصر الأسرة السادسة وتحمل المصطبة رقم G4561 بمنطقة الجيزة.
PM. III, Part. I, P. 131.

عصي بإحدى يديه، ويحاول باليد الثانية تهدئة البقرة، فيجعلها تلعق بيده، اما الراعي فصور عاري الجسد جالس علي الأرض يثني إحدى قدمية والثانية جالس عليها، ويسحب بيده العجل الصغير الذي لم يظهر منة سوي جزء بسيط من الرأس والسيقان الأمامية ، بينما البقرة صورت في وضع استعداد للولادة بتصوير السيقان الأمامية متباعدتين؛ والسيقان الخلفية بجوار بعضهما، ونجح الفنان في التعبير عن شدة الألم بتصوير البقرة بظهر منحني، وذيل مرفوع قليلا وليس ممدودة كما ظهرت في مقبرة تي (شكل١٥) .

والنص اعلي البقرة:

Msi.t idt

"البقرة تلد "[٧٨]

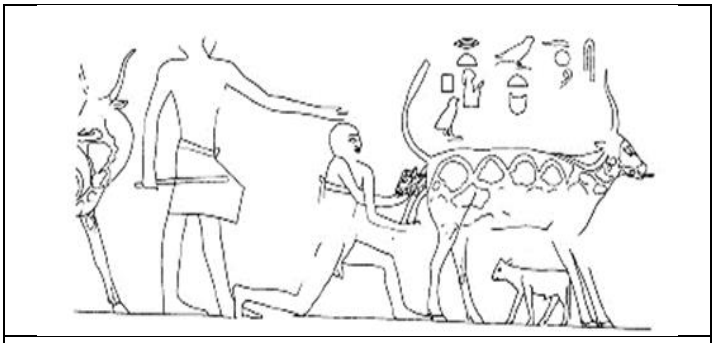

(شكل١٦) ولادة العجل من مصطبة Tietu بالجيزة[79]

منظر فوق الباب الوهمي لمقبرة Tietu[٨٠] بالجيزة يصور ولادة البقرة، ولكن هذا المنظر يختلف عن باقي المناظر هنا حيث هذه المرة البقرة تلد

[78] H. Junker, *Giza .IV, Band IV*, p. 81.

[79] W. K. Simpson, *Giza Mastabas, V. 4, part. I*, Pl. I, fig. 22; M. Ezz, "A Study of Animal Motherhood Scenes", p. 36.

[٨٠] مصطبة tietu الاسم الحقيقي لصاحبها هو " كانسوت" حمل العديد من الألقاب منها المشرف علي مدينة آخت خوفو، المشرف على المزارعين، والكاهن المرتل عاش في وقت متأخر من الأسرة السادسة وتحمل المصطبة رقم G2001.

W.K. Simpson, *Giza Mastabas, V. 4, part. I*, pp. 7-13.

عجلين(شكل١٦)، ونجح الفنان في إظهار شدة الألم عليها فصورها تخرج لسانها، ترفع ذيلها لأعلى ويقوم الراعي بتلقي العجول من البقرة وهو جالس يثني إحدى ركبتيه امامه لتلامس البقرة والثانية خلفه وهناك عجل آخر موجود أسفل قدمي البقرة، وخلفهم المشرف واقف ويرتدي نقبة الراعي وممسك عصا بيده اليمني، والأخرى يشير بها ناحية الراعي طبقا للنص المسجل أعلي البقرة.

sfḫ wrt ḥmt mniw pw

" خلص البقرة العظيمة يا هذا الراعي" [81]

ثانياَ: مناظر ولادة العجل في مقابر الدولة الوسطي:

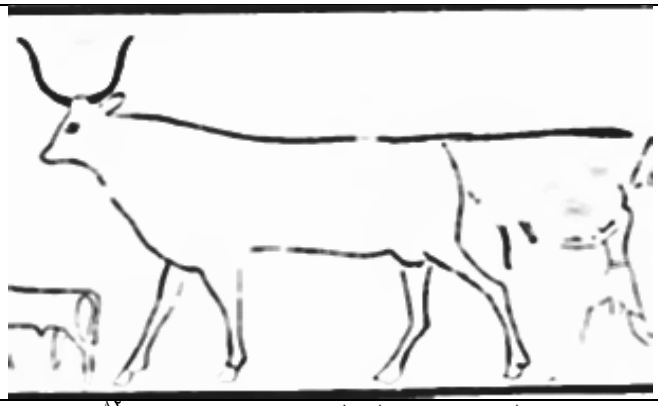

(شكل١٧) ولادة العجل من مقبرة عحا نخت[٨٢]

منظر في الصف الثاني، بالجدار الخارجي من الحجرة الاولي من مقبرة عحا نخت[٨٣]، عصر الدولة الوسطي بمنطقة البرشا يصور ولادة البقرة بمساعدة الراعي، الواقف ومقدم إحدى قدميه على الثانية حيث يحاول الراعي سحب

[81] Idem, *Giza Mastabas, V. 4, part. I*, p. 11.

[82] F. L. Griffith and P. E. Newberry, *El –Bersheh. II, In: Archaeological survey of Egypt. 4*, (London, 1898), pl. xiv

[٨٣] عحا نخت وكان امير وراثي، حاكم إقليم الأرنب، وزير من عصر الأسرة الثانية عشر من الدولة الوسطي وتحمل مقبرته رقم ٥ بمنطقة البرشا.

F. L. Griffith and P. E. Newberry, *El –Bersheh. II, In: Archaeological survey of Egypt. 4*, (London, 1898), p. 30.

العجل الصغير بكلتا يديه[٨٤]، ويبدو ان العجل الصغير قد ظهر منه جزء كبير لكن المنظر مهشم، بينما تبدو على البقرة حالة من السكون والاستعداد لمساعدة نفسها في الولادة من رفع الذيل بطريقة مستقيمة اعلي رأس الراعي الواقف (شكل١٧).

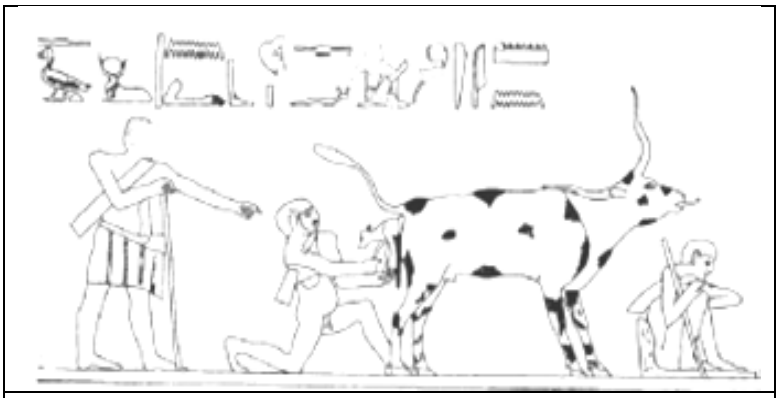

(شكل١٨) منظر ولادة العجل من مقبرة سنب[٨٥]

منظر من السجل الأول من الصالة الاولي يصور ولادة البقرة من مقبرة سنب[٨٦]، حيث يظهر في المنظر إثنين من الرعاة إحداهما يقوم بسحب العجل الصغير من رأسه وسيقانه الأمامية وهو جالس يثني إحدى ركبتيه امامه لتلامس البقرة والثانية خلفه والأخر جالس أمام البقرة علي حصيرة من القش وممسك عصا ويبدو عليه أنه غلبه النوم، وخلفهم المشرف يرتدي نقبه قصيرة وواقف يتكئ على عصا ويشير بيده الثانية الي الراعي(شكل١٨) وكأنه يصيح في وجهة

---

84 F. L. Griffith and P. E. Newberry, *El –Bersheh. II*, p. 33.

85 A. M. Blackman, *The Rock Tombs of Meir, V. I, the Tomb-Chapel of Ukh-Hotp`s son Senbi, In: Archaeological Survey of Egypt Edited by F. Li. Griffith*, (London, 1914), pl. x, p. 33.

٨٦ سنب هو إبن آوخ حتب من عصر الأسرة الثانية عشر من عهد امنمحات الأول، تقع مقبرته في منطقة مير بالقرب من القوصية وتحمل رقم ١ وحمل العديد من الألقاب منها المشرف علي العرافيين، مستشار ملك مصر السفلي.

PM. IV, P. 249.

يخلص العجل الصغير[٨٧]. وتظهر الآلام الولادة في المنظر من استمالة رأس البقرة بقرونها قليلا وإخراج لسانها وذيلها المرفوع إلي أعلي، ويتشابه هذا المشهد مع مشهد آخر موجود بداخل مقبرة ابنه الموجودة في نفس المنطقة (شكل١٩). النص المصاحب للمنظر:

Mnỉ sf gbȝ n ḥsȝt

"استقبل برفق "برحمة" الساق من البقرة حسات"[٨٩]

(شكل١٩) ولادة العجل من مقبرة اوخ حتب[٩٠] إبن اوخ حتب[٩١]

[87] A. M. Blackman, *The Rock Tombs of Meir, V. I,* pl. x, p. 33.

[٨٨] ربما كتب اسم المعبودة في اتجاه معاكس لرغبته في ان تكون اسم المعبودة كبداية جمله وكنوع من التبجيل وانه شبه البقرة بهذه المعبودة لشدة فرحته بها وبمولودها. مرزوق السيد امان، الرعي والرعاة، ص. ٥٧.

[٨٩] مرزوق السيد امان، الرعي والرعاة، ص ٥٧; هناء سعد الطنطاوي زايد، الطب البيطري في مصر القديمة، ص ١٠٨.

[٩٠] آوخ حتب هو ابن آوخ حتب وميرسي حمل العديد من الألقاب منها الامير الوراثي، حامل ختم الملك، وكاهن المعبودة حتحور، المشرف على الكهنة ورئيس اعيان مصر العليا والسفلي في عهد الملك امنمحات الثاني عصر الدولة الوسطي وتحمل مقبرته رقم ٤ بمنطقة مير والمنظر موجود في النهاية الشرقية من الجدار الشمالي للحجرة الثانية.

PM. IV, P. 251; A. M. Blackman, *the Rock Tombs of Meir, V. I,* pp. 1-10.

[91] A. M. Blackman, "*The Rock Tombs of Meir", V. III, the tomb-chapel of Ukh-Hotp son of Ukh-Hotp and Mersi , B, N^{o}. 4,in: Archaeological survey of Egypt. 24* , (London, 1915), pl. IV.

ثالثاً: مكيتات تصور ولادة العجول:

لم يكتف المصري بهذه المشاهد بل نجد العديد من النماذج الخشبية تصور عملية الولادة للأبقار منها:

القطعة المحفوظة في متحف أونتاريو الملكي في تورنتو(شكل٢٠) والتي ترجع لعصر الدولة الوسطى وتمثل بقرة تلد عجل صغير ويقف أمامها أحد الرعاة بينما الثاني يحاول سحب العجل الصغير.

(شكل٢٠) مكت ولادة البقرة متحف أونتاريو الملكي، تورنتو[٩٢]

وهناك نموذجان يرجعان الي الأسرة الثانية عشر، عثر عليهم في أسيوط، ومحفوظين الآن في متحف ليون للفنون الجميلة إحداهما يصور ولادة البقرة بواسطة أحد الرعاة (شكل٢١) بينما القطعة الثاني (شكل٢٢) تمثل إثنين من الرعاة إحداهما يسحب العجل الصغير والآخر يقف أمام البقرة.

(شكل٢١) مكت ولادة العجل، متحف ليون للفنون الجميلة[٩٣]

92 https://www.metmuseum.org/art/collection/search/591433

93 https://collections.mba-lyon.fr/en/notice/1969-409-la-vache-velant-4cb43b3a-a38b-4ee1-9991-4520f8d80e96

(شكل٢٢) مكت ولادة العجل، متحف ليون للفنون الجميلة[٩٤]

المغذي من تصوير ساق العجل تخرج من فرج البقرة:

يمكن الربط بين تصوير الساق الامامية التي تظهر في مناظر ولادة العجل المصورة علي جدران المقابر والتي يظهر فيها الراعي وهو يسحب العجل الصغير من فرج البقرة من السيقان الأمامية والرأس ليبدأ حياه جديدة وبين كلمة *wḥm* والتي تعني الساق الأمامية للعجل والتي إعتاد الباحثين علي نسبها للثور والتي تعني أيضا التجديد وإعادة الميلاد[٩٥]، ليكن اختيار ساق العجل تعبيرا عن معني التجدد وإعادة الميلاد، ومن هنا اعتبرها المصري القديم طقسه تعرف باسم طقس بتر ساق العجل[٩٦] يتم تقديمها إلي المتوفي عند الدفن في اعتقاد أنها تمنحه القدرة علي إعادة الميلاد [٩٧]

---

94 https://collections.mba-lyon.fr/fr/notice/1969-402-la-vache-velant-9e62bdd2-a92c-41f5-ad69-4eeba55ed0f0

95 *Wb. I*, 340, 11.

٩٦ تعتبر بتر ساق العجل من الطقوس المصاحبة للموكب الجنائزي في عصر الدولة الحديثة، حيث يتم بتر ساق العجل الأمامية لصغير العجل حياً، وربط بعض الباحثين بين تلك الطقسة وبين منظر قطع وتقديم فخذ الثور، ولكن في الحقيقة أن هذه الطقسة لها ارتباط بالفكر الديني فصغير العجل له دلاله في الكتب الدينية حيت يرتبط بإعادة الميلاد للمتوفي فيما يعرف بالولادة الثانية في العالم الآخر

عماد احمد إبراهيم الصياد، طقس بتر ساق العجل، ص ٢٤٥-٢٤٦

٩٧ عماد احمد إبراهيم الصياد، طقس بتر ساق العجل، ص ٢٥٢-٢٥٣

الشخص المسؤول عن ولادة العجل:

عند الحديث عن الشخص المسئول عن عملية الولادة يظهر لنا تساؤل هل هذا الشخص راعي أم فلاح أم طبيب بيطري أم غير ذلك؟ وسوف نجيب عن هذا التساؤل من خلال المحاور التالية:

اولاً: عرف الشخص المسؤول عن ولادة العجول طبقاً للنصوص المصاحبة لمناظر الولادة باسم *mniw* وتعددت أشكال كتابته منها: [٩٨]، او [٩٩]، وكلاهما يعنى الراعي، حارس الحيوانات، او مشرف الحظيرة، وهو المسؤول عن سلامة الماشية وصحتها، ومن هذه النصوص: النص المصاحب لمنظر الولادة داخل مصطبة تي، والذي يمثل حديث من المشرف موجه إلي الراعي يقول: *sfḫ idt wrt mniw*[١٠٠] *pw* 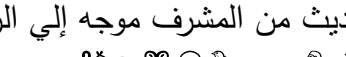 "خلص البقرة العظمية ايها الراعي"[١٠١]، وجاء في المنظر المصاحب لفحص الحيوانات المريضة وعلاجها، من نفس المصطبة 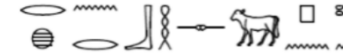 *rḫ nr bḥs pn ṯnw* الراعي يفحص هذا العجل[١٠٢]، وفي مقبرة بتاح حتب يقول النص: *sfḫt*(*w*) *n bḥs in mniw* خُلص العجل

---

98 S. A. Gardiner, *Egyptian Grammar, Being an introduction to the study of Hieroglyphs*, (Oxford, 1957), p. 447, (no. A 47); *Wb. II*, 74, 2-5.

99 *Wb. II*, 279, 1.

١٠٠ ترجم lesko كلمة *mniw* بمعني الحارس او رجل القطيع او الراعي وتعددت أشكال كتابتها 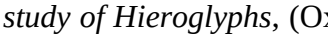

L. H. Lesko, "*A Dictionary of Late Egyptian"*, p. 186.

101 P. Montet, Les scènes de la vie privée, p. 99.

١٠٢ هناء سعد الطنطاوي زايد، الطب البيطري في مصر القديمة، ص ٩٢.

بواسطة الراعي[١٠٣]، فكان الراعي حريص علي عدم ايلام البقرة ويعبر عن خبرته في أحد جوانب الطب البيطري حيث أنه ليس من الضروري إحضار طبيب لإتمام عملية الولادة[١٠٤]، وفي مقبرة واعتت غت حور، يقول النص 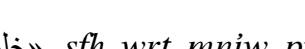 *sfḫ wrt mnḏw pw ḏw ḳsn r. s* «خلص (العظيمة= البقرة)، أيها الراعي! إنه صعب للغاية بالنسبة لها (يؤلمها)" [١٠٥]، وعرف الشخص القائم بعملية الوالدة في مقبرة إياسن باسم: *Ỉmy-r3- mḏt* " المشرف علي الحظيرة" [١٠٦]، وظهر لقب في عصر الدولة القديمة *nr iḫw pḥwt* تعني المسئولون عن علاج أمراض معينة للحيوانات[١٠٧]، فيمكن ملاحظة أن أغلب نصوص الولادة كتبته بالمخصص الذي يمثل علامة الراعي الجالس على الأرض وملفوف كاملا بكلتا ساقية يرتدي معطف يأخذ شكل الجسم، ويخرج منه الرأس واليد فقط التي تحمل عصا قصيرة إلى حد ما تعلق عليها شيء يصعب تحديده، ربما ملابسه او الأشياء التي كان يستخدمها[١٠٨]. مما يؤكد على ان الشخص القائم بعملية الولادة هو الراعي.

ثانياً: بخصوص الطبيب البيطري; فكلمة طبيب في اللغة المصرية القديمة *swnw* ، وكان ومن ضمن وظائفه سلامة الحيوانات ورعايتها

---

[103] P. Montet, Les scènes de la vie privée, p. 99.

[١٠٤] محمود عمر محمد سليم، معاملة المصريين القدماء للحيوانات، ص ١٨٩.

[105] P. Montet, Les scènes de la vie privée , p. 99; N. F. Shehab, "The identity of the cattle", P. 89

[106] W. K. Simpson, *Giza Mastabas, V. 4, part. I*, p. 20.

[107] D. Meeks, *"Année Lexicographique Égypte ancienne, I* ", (Paris, 1980), p. 77;

هناء سعد الطنطاوي زايد، الطب البيطري في مصر القديمة، ص ٨٩-٩١.

[108] P. Montet, "Les scènes de la vie privée", p. 100, fig. 20.

وتكتب بعلامتين عبارة عن: سهم، وإناء، ومخصص رجل جالس[١٠٩]، فمن خلال بردية كاهون والتي ترجع لعصر الدولة الوسطي يتضح ان ممارسة الطب البشري لم تنفصل عن طب الحيوانات وان القائم على امراض البشر يقوم بعلاج الحيوانات، وعلى الرغم من انه لم يرد خلال النصوص القديمة كلمة طبيب بيطري او أي كلمة تحدد هذا التخصص، إلا انه يستدل علية من مشاهد الآثار ونقوشها، ففي مقبرة خنوم حتب رقم ٣ ببني حسن يظهر تصوير مجموعات من الحيوانات يتم فحصها حيث ينحني رجل جالس القرفصاء امامه ثلاثة من الماشية واحد منهما يجري فحص الحيوان عن طريق الفم، فتتمثل وظيفة الأطباء البيطرين في فحص الحيوانات، والكشف عليها منذ وصولها للتأكد من سلامتها من المراض، ثم يعاد الكشف عليها بعد الذبح مرة ثانية، والقائم بهذه العملية *swnw* أي الطبيب وكاهن سخمت *wʿb sḫmt* ، وهم مسئولين أيضا عن تشريح الحيوانات وإسالة الدماء، فهو اللقب الذي ارتبط بسخمت، وبفحص دم الذبيحة عن طريق شمه او مشاهدة الدم، ولهم دورا في تهجين وإنتاج أنواع جديدة من البقر، فيذكر لنا "نخت" وهو يتفقد الحيوانات وهو في مقدمة هذه اللجنة يجلس أبنه نخت *nḫt sꜣ nḫt*، وأوضح انه بخلاف دورة كطبيب، كان يتصدر اللجنة التي تقوم بتسجيل ملاحظات التحكيم البيطري لسلالات الحيوانات الأفضل، وحمل القاب منها *sš*، *sšmw* طبقا لما جاء في نصوص مقبرة خنوم حتب ، فهناك أسر تخصصت في علاج الحيوانات وتقديم الرعاية الطبية لها تعلموا العلم في بيوت الحياة التابعة للمعابد وكانت بردية كاهون بمثابة مادة تعليمية معه[١١٠]

ومن أمثله هؤلاء الأطباء والمرتبطين بكهنة سخمت، والمصورين على جدران مقابر كل من تي، بتاح حتب الثاني، وخنوم حتب:

---

[١٠٩] هناء سعد الطنطاوي زايد، الطب البيطري في مصر القديمة، ص٩١:

[١١٠] محمود عمر محمد سليم، معاملة المصريين القدماء للحيوانات، ص ١٧٩-١٩٣.

- *wn nfr* من الأسرة الخامسة، عمل مفتشاً للأطباء، طبيب بيطري، و كاهناً و من ألقابه : *wʿb sḫmt* كاهن سخمت المطهر، 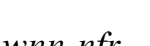 *sḫḏ swnw wnn nfr* مفتش الاطباء ونن نفر.
- "ايرى نخت " من الأسرة السادسة، عمل طبيب ورئيساً للأطباء في البلاط الملكي، وكاهن سخمت ومن القابه:

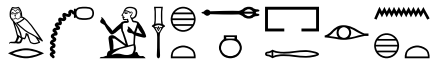

ʾImy –r wʿb sḫmt swnw pr ʿ3 irı̓ nḫt

"رئيس كهنة سخمت، طبيب القصر العظيم إيري نخت"[١١١]

" عحا نخت" من الأسرة الحادية عشر، هو طبيبا ومفتشاً على الحالة الصحية للحيوانات المعدة للاستعمال الآدمي، وكاهن المعبودة سخمت[١١٢]، ومن القابه: *sš swnw* ، ورد له نص في منطقة حتنوب:

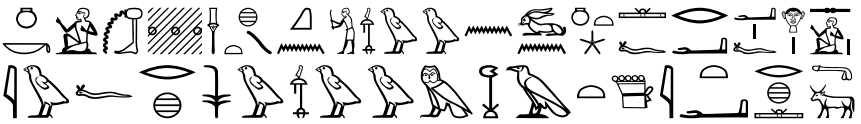

ʾInk wʿb sḫmt ḳn ḥmww n wnwt .f rdi ʿ.f ḥr s iw .f rḫ ḥmww m ḫ3t ḏrt rḫ k3

أنا كاهن وعب الخاص بالمعبودة سخمت، قوي المهارة في ساعته، الذي يضع يده على الرجل فيعرفه (أي يعرف المرض)، الماهر في الفحص باليد، والذي يعرف الثيران[١١٣]

ثالثاً: بالنظر الي تصوير الاشخاص في مناظر ولادة العجول يمكن ملاحظة ان: دائما المشرف يظهر ممسك بعصا ومتكي عليها، يوجه النصائح للشخص

---

[١١١] هناء سعد الطنطاوي زايد، الطب البيطري في مصر القديمة، ص ١٥٢-١٦١.
[١١٢] محمود عمر محمد سليم، معاملة المصريين القدماء للحيوانات، ص ١٨١.
[١١٣] هناء سعد الطنطاوي زايد، الطب البيطري في مصر القديمة، ص ١٥٢-١٦١.

الجالس على الأرض، مثلما نلاحظ في مصطبة: تي[114]، مس جر خوفو[115]، إيمري[116]، و إياسن[117] وغيرها من المقابر، والعصا هنا هي من أدوات الراعي وليس الطبيب، كما أن المشرف علي الرعاة يظهر مرتدي نقبة مدببة قصيرة تصل الي الركبة ذات نتوءات أمامية، اما عن الشخص الذي يقوم بعملية الولادة نفسها، فدائما ما كان يظهر هذا الشخص بشكل نحيف وجسد هزيل، ونجدهم في أغلب المناظر يرتدون شعر مستعار، وأحيانا يظهرون بالشعر الطبيعي، او صلع الرؤوس، واختلفت ملابسهم باختلاف مكانتهم الاجتماعية، فيرتدي ملابس بسيطة عبارة عن مئزر قصير، أما الطبقة الدنيا منهم يظهرون عراه[118]، كما نجد تشابه في التصوير بين الأشخاص القائمين على عملية الولادة وتصوير الرعاة الذين يرعون الأبقار، مثلما نشاهد في: مصطبة بتاح حتب[119]، ومصطبة ني عنخ خنوم وخنوم حتب[120]، فنجد تشابه بين تصوير الرعاة وتصوير الأشخاص القائمين على عملية الولادة، كما أن تصوير الأشخاص بجوار مناظر ولادة العجول بدون ملابس او ملابس بسيطة وفي حاله من الهزل والاعياء ويمسكون عصا طويلة لا يؤكد على انهم أطباء خاصة وان المجتمع المصري نظر الي الطبيب نظرة أعلى من ذلك، مما لا يدع مجال للشك ان القائم على عملية الولادة للعجول هو الراعي .

رابعاً: الرعاة هم طبقة من طبقات المجتمع المصري بعد طبقة العسكريين، فلم يكن أحد منهم يمتلك ارض زراعية، تعتمد حياتهم على

---

114 G. Steindorff, "*Das Grab des Ti"*, pl. 118.
115 A. M. Roth, *Giza Mastabas, V. 6,* fig. 204.
116 K. R. Weeks, *Giza Mastabas", V.5*, fig. 34.
117 W. K. Simpson, *Giza Mastabas, V. 4*, pl. 30.
118 N. F. Shehab, "The identity of the cattle", pp. 17-48.
119 R. F. E. Baget& A. A. Pirie, "*The Tomb of Ptah- hetep*", PL. XXXL.
120 A. M. Moussa& H. Altenmùller, "*Das Grab des Nianchchnum "*, pl. 83-84.

الترحال[١٢١]، فيصعب وضع فاصل بين الرعاة والفلاحين وذلك لان أعمالهم متداخلة ومترابطة مع بعضهما، فالرعاة ليسوا سوي فلاحين في الأصل يعهد إليهم اصطحاب الماشية للمراعي، كان الرعاة يخضعون لإشراف الفلاحين في المقاطعات الكبيرة، فالرعاة هم طبقة من طبقات الفلاحين لا يمكن الاستغناء عنهم، وذلك لأهمية الاعمال التي يقومون بها[١٢٢].

وبعد كل ذلك يمكن القول من يقوم بولادة العجول: هو راعي من طبقة الفلاحين، مسئول عن كل ما يتعلق بالماشية بما فيها الرعاية الصحية للحيوانات، وتعددت أدوارة ومهامه فلم تقتصر على ولادة العجول بل شملت كل ما يتعلق بشأنها من اعمال زراعة –رعي–إطعام –قيادة – حلب ومتابعة الحالة الصحية العامة لها.

الدلالة الدينية لولادة العجل في الفكر المصري القديم

ارتبط العجل في ذهن المصري القديم بالشمس والملك، وخاصة في نصوص الأهرام منذ عصر الدولة القديمة، فلم تظهر مناظر دينية توضح هذه الفكرة، فقط النصوص هي ما أشارت اليها، ولكن مع تطور الفكر المصري القديم في عصر الدولة الحديثة تظهر لنا المناظر الرمزية التي توضح ميلاد الشمس في هيئة عجل صغير.

منذ عصر الدولة القديمة ارتبط العجل الصغير في الفكر المصري القديم بإعادة الميلاد وخاصه ولادة الملك باعتباره هو إله الشمس المولود من البقرة[١٢٣].

وهو ما أكدت علية نصوص الأهرام وخاصة الفقرة:

---

[١٢١] امينة محمد محمود عامر، الحياة الاجتماعية للحرفيين في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٢١م، ص ٧-٨

١٢٢ مرزوق السيد امان، الرعي والرعاة، ص ٩ ; امينة محمد محمود عامر، الحياة الاجتماعية للحرفيين، ص ٤٨.

[123] P. B. Köln, *Kalb*, LÄ.III, Roll. 296.

r. k r n bḥs irt hrw ms. f im

" فملك يشبه فم العجل الرضيع في يوم ولادته"[١٢٤]

وربط بين ولادة العجل وشروق الشمس فتخيل الشمس على هيئة عجل ذهبي تلده أمه بقرة السماء في الصباح، وينمو أثناء النهار حتى يصبح ثورًا سمى "كا موت اف " (ثور أمة)؛ وذلك لأنه يلقح أمة البقرة؛ حتى تلد في الصباح التالي شمساً جديدة[١٢٥]، ليحيا من جديد في دوره تتجدد باستمرار[١٢٦].

وهو ما أشارت إلية نصوص الأهرام:

ỉw. n (NN) pn ḫr. k Rᶜ bḥs n nbw msw pt ḫ3ḏ n nbw ḳm3w ḥs3t[127]

" لقد أتي هذا (الملك) إليك (يا) رع (في هيئة) عجل ذهبي، وُلد من السماء مسمنا(عجل) من الذهب الذي خلقته البقرة حسات"[١٢٨].

فتصور السماء انها قائمة على أربع أعمدة والتي تمثلها أرجل البقرة التي اعتبرها المسئولة عن ولادة الشمس في هيئة العجل الصغير؛ ليرمز إلى إعادة الميلاد[١٢٩].

---

124 *Pyr*. 27d.

١٢٥ أدولف ارمان، ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة ألاف سنه، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري، القاهرة، ١٩٩٥م، ص. ١٩.

126 C. Robins, *"Women in Ancient Egypt"*, (Cambridge and London, 1993), p.17.

127 *Pyr*. 1029a-c.

128 S. A. B. Mercer, *"The pyramid Texts in Translation and Commentary"*, (New York- London, 1982), p. 180.

١٢٩ عماد احمد إبراهيم الصياد، طقس بتر ساق العجل في مصر القديمة، مجلة الاتحاد العام للآثارين العرب ١٧، ٢٠١٦م، ص ٢٥٢.

منذ عصر الدولة الحديثة تبلور الفكري المصري فنظر الي البقرة باعتبارها رمز الحياة والتجدد، فتخيل المصري القديم السماء على أنها بقره سميت *iḥt* (إيحت) واندمجت مع المعبودة حتحور، وأخذت نفس هيئة نوت رمز السماء التي كانت تحمل معبود الشمس رع فوق ظهرها فهي أم شمس الصباح الوليدة[١٣٠]،

تعتبر البقرة هي الرحم الذي ولد منه معبود الشمس[١٣١]، وجسدها هو المكان الذي تتم فيه فترة الحمل الأسطوري للشمس[١٣٢]، لتكن البقرة هي رمز المعبودة الأم والقوه المنتجة على الأرض ورمز للنماء وكثيرا ما صور قرص الشمس بين قرنيها كمعبودة سماوية، تمثل إحدى صور المعبودة نوت والبقرة *bꜣt* في الإقليم السابع والبقرة حتحور، وهي إحدى هيئات المعبود أبيس والبقرة حسات وغيرها من صور المعبودات[١٣٣].

أشار الفصل ١٧ من كتب الموتى الي ميلاد رع من البقرة محت ورت:

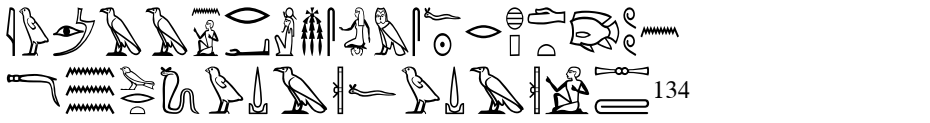 [134]

iw mꜣ{ꜣ}.n.i rᶜ ms(.w) m sf r ḫpdty n mht(y)-wr<.t> wḏꜣ.f wḏꜣ.i ṯs pḥr

---

[١٣٠] منى زهير الشايب، الرموز المقدسة في أدوات التزين في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة،١٩٩٩، ص ٩٦.

[131] R. H. Wilkison, "*The Complete God and Goddess of Ancient Egypt, The American University*, (Cairo, 2017), p.140.

[١٣٢] إيزابيل فرانكو، معجم الأساطير المصرية، ترجمة: ماهر جويجاتى، (القاهرة، ٢٠٠١م)، ص ٧٠.

[١٣٣] هناء سعد الطنطاوي زايد، الطب البيطري في مصر القديمة، ص ١٠.

[134] R. O. Faulkner, *The Egyptian Book of the Dead : the book of Going forth by Day, the first Authentic Presentation of the Complete Papyrus of Ani, Feauturing integrated Text and Ful color images, with additional translations and a commentary by O. Goelet*, (London , 1898), pl. 7.

لقد رأيت رع الذي ولد بالأمس من فخذي البقرة السماوية (مح ورت)، إذا كان بخير فأنا بخير والعكس"[١٣٥].

التصوير الرمزي لولادة الشمس في هيئة عجل

تجسدت الفكرة التي ظهرت منذ عصر الدولة القديمة في نصوص الأهرام والتي تصور ميلاد الشمس والملك كعجل صغير في منظرين رمزيان ذكرا بداخل مقبرة سن نجم وإيري نفر بدرير المدينة، مأخوذان من للفصل ١٠٩من كتب الموتى (شكل٢٣) ليعبرا عن ولادة الشمس مرة أخرى في الأفق على شكل عجل صغير أبيض بدون قرون ذات علامات سوداء

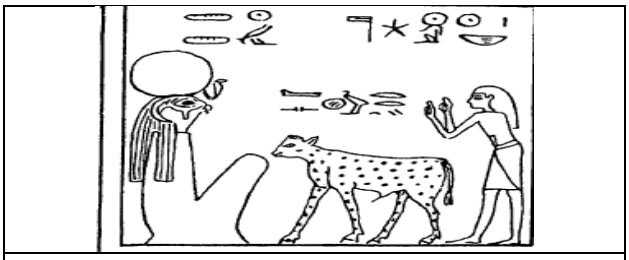

(شكل٢٣) العجل من الفصل ١٠٩ من كتاب الموتى[١٣٦]

منظر رمزي من مقبرة سن نجم بدير المدينة يعبر عن ولادة الشمس مرة أخرى في الأفق على شكل عجل صغير أبيض بدون قرون ذات علامات سوداء (شكل٢٤) يخرج من بين شجرتين ذات أوراق خضراء والتي تشبه أشجار الجميز ويظهر فوق قمم هذه الأشجار قرص الشمس الأحمر لتشكل رسمة علامة الآفق بالهيروغليفية حيث يخرج قرص الشمس الي الشروق، وعلى الجزء الخلفي من العجل يجلس أحد المعبودات، ربما يشير الي نجم الصباح الذي يظهر مع شروق الشمس، وامامهم صور المعبود " رع حور آختي _ اتوم" يحمل على

---

135 C. Carrier, " *Sèrie des papyrus du Le Livre des morts de L`Ègypte Ancienne",V. II le Papyrus D` Any, BMEA10470*, (Paris, 2009), p. 47.

136 E. Hornung, "*Das Totenbuch der Ägypter"*, (Zurich and Munich, 1979), p. 209.

رأسه قرص الشمس الأحمر الذي يحيط به حية الكوبرا متجها الي الغرب. لترمز الشجرتان الي البقرة حتحور باعتبارها ام العجل الصغير[١٣٧]، فتشير أوراق الشجرتين ذات اللون الأزرق الداكن الي شروق الشمس على جانب الصحراء الغربية وكذلك في سيناء التي يتم استخراج الفيروز منها كما أن ظهر الشمس الحمراء الكبيرة لتدل على انتصار النجم المستقبلي والذي يرمز اليه بحضور الإله رع حور اختي–اتوم يعلو رأسه نفس القرص[١٣٨]

(شكل٢٤) ولادة العجل من بين شجرتين مقبرة سن نجم[١٣٩]–دير المدينة[١٤٠]

ويتشابه تصوير العجل مع العجل المصور في الفصل ١٠٩ من كتاب الموتى(شكل٢٣) وهو فصل معرفة أرواح الشرق، وسجلت تفاصيل هذه التعويذة على الجدار الشرقي من المقبرة[١٤١].

iw. i rḫ. kw nh.ty iptn nt mfk(3).t prr(w).t R^{c} .

" أنا اعرف شجرة الجميز هذه من الفيروز، من بينها يخرج رع"

---

137 B. Bruyère, *"La Tomb N°I, de Sen- Nedjem, À Deir el Médineh"croquis de position pae f.Abdel Wahab,* MIFAO. 89, (Le Cairo, 1952), pp. 27-28

١٣٨ سلوى كامل، مقابر عمال دير المدينة، ص ٢٤٢.

١٣٩ سن نجم هو رئيس العمال العاملين في دير المدينة من عصر الدولة الحديثة وخاصة في عهد سيتي الأول ورمسيس الثاني وتحمل مقبرته رقم (TTI) وتم الكشف عنها عام ١٨٨٦م.
B. Bruyère, "*La Tomb N°I, de Sen- Nedjem*", pp. 1-3.

١٤٠ سلوى كامل، مقابر عمال دير المدينة، (القاهرة، ٢٠٢٢م)، ص. ٢٤٢

141 B. Bruyère, *"La Tomb N°I, de Sen- Nedjem,* pp. 27-28.

ḥr- ȝḫty pw bḥs ḫwwr.ty pw nṯr dwȝy dwȝ pw.

" إنه رع حر آختي، إنه عجل الشمس، إنه نجم الصباح"[١٤٢]

فهذا التشبيه ليس بجديد فشجرة الجميز من الأشجار المقدسة المرتبطة بالمعبودة حتحور والتي اعتبرت مسكن لحتحور *nht ṯwy nt ḥwt ḥr* شجرة الجميز مسكن حتحور[١٤٣]، وعرفت باسم سيدة الجميز 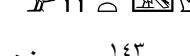 *nbt nḥt*[١٤٤]، كما اعتقد المصري القديم أن روح المعبودة حتحور كانت تسكن شجرة الجميز[١٤٥].

(شكل٢٤) ولادة العجل من بين شجرتين مقبرة إيري نفر

يظهر تصوير رمزي آخر في مقبرة إيري نفر بدير المدينة (شكل٢٤) صور عجل صغير ابيض يخرج من بين شجرتين جميز يتوسط أعلي الشجرتين قرص الشمس باللون الأحمر وامامهم صاحب المقبرة وزوجته في وضع تعبد

142 C. Carrier, *Sèrie des Papyrus du Le livre des Morts de l'Egypte ancienne, V. III, Le papyrus de Nebseny, (BMEA 9900)*, (Paris, 2011), pp. 514-515, 561.

143 *Wb. II*, 282, 13.

144 *Wb. II*, 282, 14.

145 L. Buhl, the Goddesses of the Egyptian Tree Cult, *JNES.6*, 1947, P. 80;

منار علي منجود قنديل، تصوير الأشجار في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة كفر الشيخ، ٢٠٢١م، ص ٢٧١-٢٧٦.

امام العجل الصغير الذي يرمز الي الشمس المشرقة المولودة من شجرتي الجميز والتي ترمزان الي المعبودة البقرة حتحور[١٤٦].

نتائج الدارسة:

في ختام هذه الدراسة حاول الباحث الإشارة إلي أهم النتائج التي توصل إليها من خلال دراسته لموضوع "**تصوير ولادة العجل في مقابر عصر الدولتين القديمة والوسطى**" منها:

- كلمة *bḥs* تشير الي العجل الصغير الذكر و كلمة *bḥst* تشير الي العجل الصغير الأنثى، و البقرة الحامل عرفت 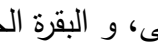 *bk3t*
- اهتم المصري القديم بالحيوانات وصحتها وخاصة الابقار واهتم بعملية الولادة للعجول وبصحة الأم ووليدها.
- كثرت مناظر ولادة العجول في المقابر فهي تصور الراعي في أوضاع مختلفة يسحب العجل من البقرة، وخلفه المشرف علي الماشية يوجه له النصح، وتمكن الباحث من الوصول إلى تسعة عشر منظر منهم: سته عشر منظر من الدولة القديمة وثلاثة مناظر من الدولة الوسطي (شكل٢٥).
- من مناظر الولادة الغير تقليدية تصوير بقرتين تلد في وقت واحد من مصطبة " مس جر خوفو بالجيزة، وتصوير بقرة تلد عجلين معا في مصطبة tietu بالجيزة، وتصوير ابن اوي يقف خلف البقرة ينتظر العجل الصغير ليأكله من مصطبة عنخ مروت نسوت، ويمكن ملاحظة أوجه الاختلاف والاتفاق بينهم في الجدول (شكل٢٦).

---

[146] B. Bruyère, *Tombes thébaines, la nécropole de Deir el-Medineh, la tombe de Nakht-Min, la tombe d'Ari-Nefer (n° 291 et 290)*, 2015, p.152, fig. XLVIII.

- امتازت اغلب مناظر ولادة الابقار بالحيوية والواقعية فقد نجح الفنان المصري في تصوير حركات الأبقار وهي تتألم مثل حركة الرأس وإخراج اللسان ورفع الزيل الي اعلي وميل الجزء الخلفي من البقرة.
- ربما يكون إظهار ساق العجل تخرج من البقرة تعبيرا عن معني التجدد وإعادة الميلاد فكلمة *wḥm* 𓅱 والتي تعني الساق الأمامية للعجل والتي اعتاد الباحثين على نسبها للثور تعني أيضا التجديد وإعادة الميلاد.
- يصعب وضع فاصل بين الرعاة والفلاحين وذلك لان أعمالهم متداخلة ومترابطة مع بعضهما فالرعاة هم طبقة من طبقات الفلاحين ومسئول مسئولية كامله عن كل ما يخص الماشية بما فيها الرعاية الصحية لها وان الطبيب البيطري مسئول عن فحص لحم الأضحية قبل ذبحها وتقديمها للمعبود.
- الرعاة هم الأشخاص القائمين بعملية توليد الأبقار ويرتدون شعر مستعار او يظهرون بالشعر الطبيعي او صلع الرؤوس، واختلفت ملابسهم باختلاف مكانتهم الاجتماعية فالطبقة الدنيا منهم يظهرون عراه، والطبقة العامة يرتدون النقبة القصيرة، اما المشرفين فيظهرون بنقبة مدببة.

رقم	المقبرة	الموقع	الأسرة	عهد	موقع المنظر
١	مصطبة تي رقم ٦٠	سقارة	الخامسة	نفر ايرا كا رع –ني وسر رع – ساحورع	الجزء الأيمن من الصالة الداخلية
٢	مصطبة نفر مس جر خوفو رقم G2240	الجيزة	الخامسة	ساحورع واستمر الي عهد أوناس	الجدار الشمالي من المصطبة
٣	مصطبة إيمري رقم G6020	الجيزة	الخامسة	ني وسر رع	السجل الخامس من الجدار الجنوبي
٤	مصطبة ني عنخ خنوم وخنوم حتب	سقارة	الخامسة	ني وسر رع –من كاو رع	الصالة الداخلية
٥	مصطبة بتاح حتب رقم D64	سقاره	الخامسة	جد كارع	الصف الرابع من الطرف الجنوبي للجدار الشرقي
٦	مصطبة آخت مروت نسوت رقم G 2184	الجيزة	نهاية الاسرة الخامسة او اوائل الاسرة السادسة	ربما في عهد اوناس اوتتي	عند المدخل الي حجرة القرابين
٧	مصطبة إياسن رقم G2196	الجيزة	الأسرة الخامسة او السادسة	ربما في عهد اوناس اوتتي	الجدار الشمالي من المقبرة
٨	مصطبة أنتي	الدشاشة	السادسة	–	الجدار الشمالي من المقبرة
٩	مقبرة *ḥnni*	الحواويش	السادسة	–	الصالة الداخلية
١٠	مقبرة إسي رقم ٧٢	دير الجبراوي	السادسة	تتي –بيبي الأول	الجدار الشمالي من المدخل
١١	مقبرة شدو	دشاشه	السادسة	تتي	السجل الثاني الجزء العلوي من الجدار

					الغربي للصالة
١٢	مصطبة مثثي	سقاره	السادسة	نتي	إحدى الكتل الحجرية المحفوظة في متحف اللوفر
١٣	مصطبة " واعتت غت حور	سقارة	السادسة	نتي	الحجرة السادسة
١٤	مصطبة إيبي رقم ٨	دير الجبراوي	السادسة	–	الصف الثالث من الجانب الغربي للجدار الشمالي
١٥	مصطبة كا إم عنخ رقم G4561	الجيزة	السادسة	–	الجدار الغربي خلف التابوت من حجرة الدفن
١٦	مصطبة Tietu رقم G2001	الجيزة	وقت متأخر من الأسرة السادسة	ربما في عهد بيبي الثاني او مرن رع الثاني	فوق الباب الوهمي
١٧	مقبرة عحا نخت رقم ٥	البرشا	الأسرة الحادية عشر	–	الجدار الخارجي من الحجرة الاولي
١٨	مقبرة سنب ابن اوخ حتب رقم ١	منطقة مير	الأسرة الثانية عشر	امنمحات الاول	السجل الأول من الصالة الأولي
١٩	مقبرة آوخ حتب ابن آوخ حتب رقم ٤	منطقة مير	الأسرة الثانية عشر	امنمحات الثاني	منتصف الجدار الجنوبي

(شكل٢٥) جدول يوضح مناظر ولادة العجل في مقابر عصر الدولتين القديمة والوسطي وأماكن تصويرها

رقم	المقبرة	عدد الابقار التي تلد	عدد العجول المولودة	عدد الرعاة	أوضاع الرعاة		تصوير البقرة
					المشرفين	الراعي المسئول عن الولادة	
١	مصطبة تي رقم ٦٠	١	١	٢	واقف، يشاور للراعي بيده	يتكئ على ركبته اليمني ويمد ساقه اليسرى نحو البقرة	ترفع ذيلها الي اعلي وتميل برأسها وجسدها وتخرج لسانها، وترتكز على ساقيها الأماميتان
٢	مصطبة نفر مس جر خوفو رقم G2240	٢	٢	٢	واقف يتكئ على عصا	جالس على ركبتيه	ترفعا ذيلهما الي اعلي وتخرجا لسانهما
٣	مصطبة إيمري رقم G6020	١	١	٢	واقف يتكئ على عصا وركبته اليسرى مثنية والبقرة تلعق في يده	واقف يرتدي ملابس مثل ملابس المشرف	ترفع ذيلها الي اعلي وتخرج لسانها
٤	مصطبة ني عنخ خنوم وخنوم حتب	١	١	٣	واقف ويشاور له بيده	الأول: يتكئ على إحدى على ركبتيه ويمد الساق الثانية الي ساق البقرة لمنع حركتها الثاني: واقف يمسك قرن البقرة	ترفع ذيلها في وضع مستقيم اعلي رأس الراعي ورأسها تكاد تلامس الأرض
٥	مصطبة بتاح حتب	١	١	١	–	جالس يتكئ على إحدى قدميه ويثني	تنحني بالجزء الخلفي منها وذيلها الي أسفل

	رقم D64					الآخرة	
٦	مصطبة آخت مروت نسوت رقم G 2184	١	١	١	–	تلد بنفسها والراعي بضرب ابن اوي	تخرج لسانها وذيلها الي أسفل
٧	مصطبة إياسن رقم G2196	١	١	٢	واقف يتكئ على عصا بيده والثانية يضعها للبقرة لتلعق فيها	جالس على الأرض يثني إحدى قدميه والثانية جالس عليها	ترفع ذيلها الي اعلى
٨	مصطبة أنتي	١	تظهر فقط اقدام العجل	١	واقف ممسك عصا بيده ويضع اليد الثانية على رأس البقرة	تلد بنفسها	ترفع ذيلها الي اعلي وتخرج لسانها
٩	مقبرة *ḫnni*	١	تظهر اقدام العجل	١	–	جالس على الأرض يثني إحدى قدميه والثانية جالس عليها	ترفع ذيلها الي اعلى وتفرد سيقانها الي الامام
١٠	مقبرة إسي رقم ٧٢	١	١	٣	الأول: واقفي ممسك بعصا ويشار للراعي	جالس يثني إحدى ركبتيه امامه والثانية خلفه دون	ترفع ذيلها الي اعلى وتلعق يد الراعي بلسانها

			بيده الثاني: ممسك عصا في يده واليد الأخرى يضعها للبقرة لتلعق بها			أن يلمس جسده الأرض	
١١	مقبرة شدو	١	المنظر مهشم	١	–	واقف في وضع انحناء ويمسك في يده عصا	ترفع ذيلها اعلى ظهر الراعي
١٢	مصطبة مثني	١	١	١	–	جالس على إحدى ركبتيه المثنية على الأرض والثانية امامه ويمسك زيل البقرة بيده وبالثانية يسحب العجل	ترفع ذيلها الي اعلى وتخرج لسانها
١٣	مصطبة " واعتت غت حور	١	١	٢	واقفي ممسك بعصا يضعها تجاه الراعي ويشار له بيده	جالس على إحدى ركبتيه المثنية على الأرض والثانية امامه	ترفع ذيلها الي اعلى ليلامس يد الراعي الثاني وتخرج لسانها
١٤	مصطبة إيبي رقم ٨	١	١	٢	واقف ممسك بعصا في يديه	جالس على ركبتيه المثنية أسفله	ترفع ذيلها الي اعلى
١٥	مصطبة كا إم عنخ رقم G4561	١	١	٢	واقف يتكئ على عصا بيده والبقرة تلعق في	جالس على الأرض يثني إحدى قدميه	ذيلها الي أسفل وتلعق يد الراعي

				اليد الثانية	والثانية جالس عليها		
١٦	مصطبة Tietu رقم G2001	١	٢	٢	واقفي ممسك بعصا في يده ويشاور له بيده الثانية	جالس يثنى إحدى ركبتيه امامه لتلامس البقرة والثانية خلفه	تميل برأسها وتخرج لسانها وذيلها مرفوع الي اعلى فوق ظهر البقرة
١٧	مقبرة عحا نخت رقم ٥	١	١	١	–	واقف ومقدم إحدى قدميه على الثانية	ذيلها مرفوع بشكل مستقيم اعلى رأس الراعي
١٨	مقبرة سنب ابن اوخ حتب رقم ١	١	١	٣	واقف يتكئ على عصا بيده والبقرة تلعق في اليد الثانية	جالس يثنى إحدى ركبتيه امامه والثانية خلفه	تميل برأسها وتخرج لسانها وذيلها مرفوع الي اعلى فوق رأس الراعي
١٩	مقبرة آوخ حتب ابن آوخ حتب رقم ٤	١	١	٣	واقف يتكئ على عصا وركبته مثنية ويشاور بيده تجاه الراعي	الأول: جالس يثنى إحدى ركبتيه امامه لتلامس البقرة والثانية خلفه الثاني: جالس على مقعد	ذيلها مرفوع الي اعلى فوق رأس الراعي وتكاد تلامس يد المشرف الواقف خلفهم

(شكل ٢٦) جدول يوضح أوجه التشابه والاختلاف في مناظر ولادة العجل على جدران المقابر

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- امينة محمد محمود عامر، الحياة الاجتماعية للحرفيين في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٢١م.
- سحر فتحي عبد الرحمن علوان، مناظر النشاط الاقتصادي في مقابر افراد الدولة القديمة (الجيزة–سقاره)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤م.
- سلوى كامل، مقابر عمال دير المدينة، (القاهرة، ٢٠٢٢م).
- سيد توفيق، تاريخ الفن في الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، دار النهضة العربية، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٧.
- عماد احمد إبراهيم الصياد، طقس بتر ساق العجل في مصر القديمة، مجلة اتحاد العام الآثارين العرب ١٧، ٢٠١٦م.
- مرزوق السيد امان، الرعي والرعاة في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م
- منار علي منجود قنديل، تصوير الأشجار في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة كفر الشيخ، ٢٠٢١م.
- منى زهير الشايب، الرموز المقدسة في أدوات التزين في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة،١٩٩٩م.
- هناء سعد الطنطاوي زايد، الطب البيطري في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنصورة، ٢١٠٤م.

المراجع المعربة:

- أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة ألاف سنه، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري، (القاهرة، ١٩٩٥م).
- إيزابيل فرانكو، معجم الأساطير المصرية، ترجمة: ماهر جويجاتى (القاهرة، ٢٠٠١م).
- بيير مونتيه، الحياة اليومية في مصرفي عهد الرعامسة، ترجمة عزيز مرقس منصور، مراجعة عبد الحميد الدواخلي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (القاهرة، ١٩٩٧).
- ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدري، مراجعة محمود ماهر طه، ط ١، دار الشروق، (القاهرة، ١٩٩٦ م).

المراجع الأجنبية:

- B. A. Abedellaah and others, "Veterinary Surgery and Gynecology in the Ancient Egypt", *Assiut Veterinary Medical Journal, Vol. 65 No. 162 July 2019*, pp. 129-134.
- R.F.E. Baget& A.A, Pirie, *"The Tomb of Ptah- hetep", Comments by F.LL.Griffith*, In; Egyptian Research Account, V. 2, 1896, (London, 1898)
- W.Belinda Ann, "*Ancient Egyptian fauna: a lexicographical study"*, (Durham University, 1991).
- A.M. Blackman, *The Rock Tombs of Meir, V. I, the Tomb-Chapel of Ukh-Hotp`s son Senbi, In: Archaeological Survey of Egypt Edited by F. Li. Griffith*, (London, 1914).
- ———————, " *The Rock Tombs of Meir", V. III, the tomb-chapel of Ukh-Hotp son of Ukh-Hotp and Mersi , B, No. 4,in: Archaeological survey of Egypt. 24*, (London, 1915).
- J.Baines& J. Malek "Culture Atlas of Ancient Egypt", (New- York, 1980).

- B. Bruyère, "*La Tomb NoI, de Sen- Nedjem, À Deir el Médineh"croquis de position pae f.Abdel Wahab*, MIFAO. 89, (Le Cairo, 1952).
- ———, *Tombes thébaines, la nécropole de Deir el-Medineh, la tombe de Nakht-Min, la tombe d'Ari-Nefer (n° 291 et 290)*, 2015, p. XLVIII.
- L. Buhl, The Goddesses of the Egyptian Tree Cult, *JNES.6*, 1947, P. 80-97.
- C. Carrier, "*Série des papyrus du Le Livre des morts de L`Ègypte Ancienne",V. II le Papyrus D` Any, BMEA10470*, (Paris, 2009).
- ———, *Série des Papyrus du Le livre des Morts de l'Egypte ancienne, V. III, Le papyrus de Nebseny, (BMEA 9900)*, (Paris, 2011).
- N. de. G. Davies, *"The Rock Tombs of Deir El Gebrâwi, part.1*, Tomb *of the ABA and Smaller Tombs of the Southern Group*, In: Archaeological Survey of Egypt.11, Edited by. F.Ll.Griffith, (London, 1902).
- ———, ""*The Rock Tombs of Deir El Gebrâwi", part.II, Tomb of Zau and Tombs of the Northern Group*, In: Archaeological Survey of Egypt. Memoir. 12, Edited by. F.Ll.Griffith, (London, 1902).
- D. Meeks, "Année Lexicographique Égypte ancienne. I ", (Paris, 1980).
- E. Hornug, *"Das Totenbuch der Ägypter",* (Zurich and Munich: Artemis Verlag, 1979).
- M. Ezz, "*A Study of Animal Motherhood Scenes in the Private Tombs in Ancient Egypt, Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality", Volume. 11, N°. 1,* 2014, pp. 33-45.
- R. O. Faulkner, *The Egyptian Book of the Dead : the book of Going forth by Day, the first Authentic Presentation of the Complete Papyrus of Ani, Feauturing integrated Text*

and Ful color images, with additional translations and a commentary by O. Goelet, (London , 1898)

- S. A. Gardiner, *Egyptian Grammar, Being an introduction to the study of Hieroglyphs*, (Oxford, 1957).
- F. Li. Griffith and P. E. Newberry, *El –Bersheh. II*, In: Archaeological survey of Egypt. 4, (London, 1898).
- H. Junker, *Die mastaba des Kai- em- anch, Grabungen auf dem Friedhof des Alten Reiches bei den Pyramiden von Giza* In: Giza .IV, Band IV, (Vienna & Leipzig, 1940)
- N. Kanawati, "*The Rock Tombs of El Hawawish", part. II, The cemetery of Akhmim*, (Sydney, 1981).
- L. H. Lesko, *"A Dictionary of Late Egyptian, Second Edition", Vol. I,* (Island, 2004).
- H. T. Lopes and R. G. Pereira*, "The Gynaecological Papyrus Kahun*, (Portugal, 2021).
- S.A.B. Mercer, "*The pyramid Texts in Translation and Commentary*", (New York- London, 1982), p. 180.
- P. Montet, "*Les scènes de la vie privée dans les tombeaux égyptiens de l'ancien Empire*, (Oxford, 1925).
- A.M. Moussa& H. Altenmùller, "*Das Grab des Nianchchnum und Chnumhotep*, Archäologische veröffentlichunge 21, Mainz am Rhein :(Philipp von Zabern, 1977).
- D. Paton, "Animals of Ancient *Egypt, Materials for a 'Sign List' of Egyptian Hieroglyphs". E*, San Antonio: Van Siclen Books, 1994.
- W.M. Petrie, *"Deshasheh, with a chapter by F. Li. Griffith*" In: The Egypt Exploration fund. 50, (London, 1898).
- C. Robins, *"Women in Ancient Egypt*", (Cambridge and London, 1993).
- A. M. Roth, *A Cemetery of Palace Attendants, including G2084-2099, G2230, 2231, and G2240, In: Giza*

Mastabas, V. 6, Edited by: Peter Der Manuelian and William Kelly Simpson, (Boston, 1995).

- N. F. Shehab, "The identity of the cattle herdsman A Study in Ancient Egyptian Private Tombs Scenes", *JGUAA. 2* , *vol.7/1*, 2022, pp. 84- 107.
- W.K. Simpson, "Mastabas of the western Cemetery", part. I, in: Giza Mastabas, V. 4, (Boston, 1980).
- W. S. Smith, "A History of Egyptian *sculpture and Painting in the Old Kingdom"*,Second edition, (London, 1949).
- G. Steindorff, *"Das Grab des Ti*", (Leipzig, 1913).
- K. R. Weeks, *"Mastabas of Cemetery g 6000, Including G 6010 (Neferbauptah); G 6020 (Iymery); G 6030 (Ity); G 6040 (Shepseskafankh)* in: Giza Mastabas", V.5, Edited by Peter Der Manuelian and William Kelly Simpson, (Boston, 1994).
- R. H. Wilkison, "*The Complete God and Goddess of Ancient Egypt*, the American University, (Cairo, 2017).
- W. Wreszinski, "*Atlas zur altägyptischen Kulturgeschichte III. Gräber des Alten Reiches"*, (Leipzig, 1936).
- C. Ziegler, *"Catalogue des stèles, peintures et relief's égyptiens de l'Ancien Empire et de La Première Période Intermédiaire période intermédiaire: vers 2686-2040 avant J.-C. / Musée du Louvre Département des antiquités égyptiennes*، (Paris, 1990).

المواقع:

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/591433
https://collections.mba-lyon.fr/en/notice/1969-409-la-vache-velant-4cb43b3a-a38b-4ee1-9991-4520f8d80e96
https://collections.mba-lyon.fr/fr/notice/1969-402-la-vache-velant-9e62bdd2-a92c-41f5-ad69-4eeba55ed0f0